الإسراء والمعراج

دراسة في سند روايات ابن إسحاق ت ١٥١هـ

الأستاذ الدكتور

علي صالح رسن المحمداوي

جامعة البصرة - كلية التربية

الإسراء والمعراج دراسة في سند روايات ابن إسحاق ت ١٥١هـ

الأستاذ الدكتور
علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة - كلية التربية

ملخص البحث

ركز الباحث جهده على دراسة موضوع " **الإسراء والمعراج ، دراسة في سند روايات ابن إسحاق ، ت ١٥١هـ** " للوقوف على صحة ما أورده بَعدَّه مؤرخاً السيرة المحمدية ، ولبيان صدقه فيما نقله ، حتى يكون النقلة على حذر ، ولا يقبلوا رواياته قبول المسلمات ٠

ومن الرواة الذين درسهم الباحث هم عبد الله بن مسعود ، والحسن البصري وقتادة ، وأهم نتيجة توصل إليها الباحث إنهم مطعون فيهم ، إلا ما وافق الثقاة ، وما نقلوه بخصوص الإسراء والمعراج لا يمكن الركون إلى صحته ٠

مقدمة

والحمد لله رب العالمين ، الذي لا يوارى منه ليل داج ، ولا سماء ذات أبراج ، ولا أرض ذات مهاد ، ولا ظلمات بعضها فوق بعض ، ولا بحر لجى يدلج بين يديَّ المدلج من خلقك ، تعلم خائنة الاعين ، وما تخفى الصدور ، غارت النجوم ، ونامت العيون ، وهو الحي القيوم ، لا تأخذه سنة ولا نوم ، سبحانه رب العالمين ، خالق النور المبين [١] وصلى على نبيه الأمين أبا الزهراء محمد وعلى خلفائه الراشدين الهادين المهدين أولهم أمير المؤمنين علي وآخرهم محمد بن الحسن الحجة القائم المنتظر اللهم ربي عجل له الفرج ، واجعلنا من خدامه والمستشهدين بين يديه ٠

أما بعد ٠٠٠

من الأمور المهمة في البحث العلمي ، دراسة سند الرواية ، والتأكد من رجالها ، الذي جاءت مشروعيته من ظاهر قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ [٢] ولهذا علينا أن نتأكد من وثاقة المخبر قبل الخبر ، ربما يكون صالح وربما طالح ٠

وقبل الشروع في البحث لا بد من كلمة تقال بحق من ترك أثراً واضحاً في علم الرجال ، الذي لم يشهد عالماً جليلاً من زمان الشيخ الطوسي إلى اليوم مثله ، ذلك هو أستاذ المحققين وشيخ المجتهدين اعلم أهل زمانه أجمعين ، الذي بز أقرانه وفاق عليهم علماً وحلماً ودراية ، زعيم الحوزة العلمية في النجف الاشرف السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) صاحب قلم تحقيق ، واذكر بذلك جهوده في موسوعته العلمية الرائعة معجم رجال الحديث ، فما أعيت على الباحث مشكلة أو شك في سند إلا وجد الحل عنده

تغمده الله في رحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته ، وفق الله تلميذه وخليفته انه خير خلف لخير سلف ، بل نعم الخلف ونعم السلف .

وبما إن الباحث درس حادثة الإسراء ، لابد من دراسة رواتها ، ومقدار وثاقتهم وما قيل فيهم ، سيما ما ورد عند ابن إسحاق وهو من قدامى المؤرخين الذين كتبوا في السيرة المحمدية ، وقد اشرنا عليه بعض السلبيات ، وتوصلنا إلى نتيجة انه مطعون فيه [٣].

إذ روى مصادر دراسته فقال " وكان من الحديث فيما بلغني عن مسراه ﷺ عن عبد الله بن مسعود ، وأبى سعيد الخدري ، وعائشة زوج النبي ﷺ ومعاوية بن أبى سفيان ، والحسن بن أبى الحسن البصري ، والزهري ، وقتادة ، وغيرهم من أهل العلم ، وأم هانئ بنت أبى طالب ، ما اجتمع في هذا الحديث ، كل يحدث عنه بعض ما ذكر من أمره حين أسرى ﷺ " [٤].

والغريب إن ابن إسحاق ذكر هذه الأسانيد فوصفهم بالعلم وترك ابن عباس ، وهو اعلم من عائشة وهذا رواه معمر بـ قوله : ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس [٥] فلماذا لا يروي عنه ؟ وهؤلاء دينهم وديدنهم تنقيص أمير المؤمنين عليه السلام لذلك غيبوا دوره تماماً في الحادثة بل أنكروا كل منقبة له تذكر .

ما يريد الباحث قوله : إن عملية خلط الأسانيد صورة بشعة عند محدثي السيرة المحمدية ، إذ تفنن الوضّاع في ذلك حتى خلطوا خبر رجل صالح بـ آخر طالح لـ يقولوا {... إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ...} [٦] وهذا ما عمد إليه بعضهم في خلط أسانيد الإسراء ، فعلى سبيل المثال ما ذكره ابن سعد عن الواقدي عن أسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن أبيه عن جده عن أم سلمة قال موسى وحدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة قال الواقدي وحدثني إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ ابنة أبي طالب وحدثني عبد الله بن جعفر عن زكريا بن عمرو عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس وغيرهم أيضاً قد حدثني دخل حديث بعضهم في حديث بعض وساق حادثة الإسراء والمعراج [٧] .

أما المنهج الذي اتبعه في ترتيب عرض الرواة ، لم يكن هناك منهجاً خاصاً المفروض أن تكون البداية مع عائشة بوصفها زوج النبي محمد ﷺ أخذ منها بعض الرواة للاعتبار المذكور ، وقد كانت صغيرة السن حينها ولم تتزوج من النبي محمد ﷺ هذه النقطة وحدها كافية لرد رواياتها ، ومع ذلك حشرت نفسها في الحادثة بهدف إيجاد موطن ذكر لأبيها لنحله لقب غيره " الصدّيق " [٨] وقفنا عند ذلك ولم يثبت [٩] وقف الباحث على بعض أحوالها في كتابه الذي لم ينشر بعد عن زوجات النبي محمد ﷺ لذلك خشية الإطالة لم يكرر المعلومات .

والحال نفسها مع معاوية الذي أيد ما ذكرته عائشة ، وشكّلَ الحلقة الثانية في سند رواية ابن إسحاق ، وهذا الرجل روايته غير صحيحة لأنه كان مشركاً وقت الحادثة استسلم ولم يسلم في أثناء فتح مكة ، وقد

خصص له الباحث بحثاً مستقلاً يؤثر سلباً ذكره في هذا المورد لذلك اخذ الباحث هذه القشة التي قصمت رواياته في الحادثة .

فـ كانت البداية مع ابن مسعود ، إن صح إسلامه بعد دخول النبي محمد ﷺ دار الأرقم [١٠] في نهايات السنة الثالثة للبعثة ، إن صح دخوله ، وعليه قدمه الباحث على اعتبار إنه عاش أيام النبي محمد ﷺ وشملته موجة ما يسمون بالصحابة ، إن كان هناك معنى حقيقي لهذه التسمية ، وأخر البقية وهم تابعين عاشوا بعد استشهاد النبي محمد ﷺ وقد راعى التسلسل الزمني في وفياتهم ، وهم كلُ من سعيد بن المسيب ، والحسن البصري وقتادة .

وربما أسهب في الحديث عنهم ذاكراً سلسلة النسب وشيوخ وتلامذة كل منهم ، هذه ضرورات يقررها الباحث ، هو أدرى بما كتب ، ومما يجب التنويه عليه إنه لم يقف عند أم هانئ خشية التكرير لأنه درسها في موضع سابق [١١] والحال نفسها مع الزهري [١٢] .

ولم يتعرض لروايات أبي سعيد الخدري ، لأنه على الخط ولم يخالف ولا يشذ ، وربما يحتاج دراسة مستقلة بذاتها ، وحتى يخلص الباحث من كل التساؤلات يقول : إنه درس الأسانيد التي فيها مخالفات علمية غير مقبولة ، ولم تكن رواتها ثقاة ، والبحث يمثل مفتاح الدخول في أبحاث أخر لدراسة الحادثة وهي أكثر إيضاحاً منه .

ولهذا علينا أن نتأكد من مصداقية الرواة ، ونعرف ذلك من خلال ما قيل بحقهم من قبل علماء الجرح والتعديل ومن غيرهم ، ولهذا أول ما نبدأ به :

المبحث الأول
عبد الله بن مسعود

قبل الحديث عن روايته ، حري بنا أن نعرف شيئاً عن حياته وما رواه ، حتى نضعها في الميزان سلباً أو إيجاباً ، هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ، واسم مدركة عمرو بن إلياس بن مضر ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، حالف أبيه ، عبد بن الحارث بن زهرة [١٣] قبل البعثة ، أمه أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل [١٤].

أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ، وتمت مؤآخاته بـ الزبير بن العوام [١٥] وقيل بينه وبين معاذ بن جبل [١٦] شهد بدراً وأحداً والخندق ، كان صاحب سواد رسول الله ﷺ يعني سره وفراشه وسواكه ونعليه وطهوره ، هذا يكون في السفر ، ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ويمشي معه ، يلبسه نعليه ثم يمشي أمامه بالعصا حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا فإذا

أراد رسول الله ﷺأن يقوم ألبسه نعليه ومشى أمامه ، كان يشبه النبي ﷺفي هديه ودله وسمته ، حتى قيل انه من أقرب أصحاب رسول الله ﷺ إلى الله وسيلة [١٧] .

ما ذُكر من صفات ابن مسعود مثل السمت والدل ، هي صفات الزهراء عليها السلام وهذا ما روته عائشة قالت " ما رأيت أحدا أشبه سمتاً وهدياً ودلاً برسول الله ﷺفي قيامها وقعودها من فاطمة عليها السلام ..." [١٨].

وعليه نطالب القائلين بهذا الرأي تقديم الدليل على صحة ما ادعوه ، فـ إذا كان الوسيلة الأقرب إلى الله ، يجب أن نتوسل به ، لقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ ... } [١٩] ونترك ذرية النبي ﷺ وإذا كان المخالفون يقرون بذلك لِمَ ينكروا علينا التوسل بالنبي وآله وهم يقرون به لغيرهم ، فكل ما في الأمر انه خادم رسول الله ﷺ وهو عنده كثير من الموالي والخدم أفضلهم سلمان المحمدي فـ ابن مسعود قطعاً لم يكن أفضل منه ، هذا من ناحية الخدمة ، أما إذا كان الأمر مرتبط بحمل نعليه ﷺ فـ هذا لا يتناسب مع تواضع النبي محمد ﷺ .

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام خاصف نعله [٢٠] وإذا بالعلم يقيناً أمير المؤمنين عليه السلام اعلم من ابن مسعود بدليل قول المصطفى " أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه " [٢١] ودليل ذلك عندما سألوه متى الساعة ؟ قال : لقد سألتموني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ، ولكن إن شئتم أنبأتكم بأشياء إذا كانت لم يكن الساعة كبير لبث ، إذا كانت الألسن لينة والقلوب نيازك ، ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الأرض ، واختلف الإخوان فصار هواهما شتى وبيع حكم الله بيعاً [٢٢] وأدلة كثيرة لا مجال لذكرها ، ما نريد قوله نحن أبناء الدليل ، ليس الأمر كما يحلو لهم توزيع ألقاب وكرامات في الهواء هذا شيخ الإسلام وذاك كذا وكذا .

اشتهر ابن مسعود بقراءة القرآن ، إلى حد نسبوا للنبي محمد ﷺ قوله : من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن مسعود [٢٣] وقال له أيضاً : إنك غلام مُعلم ، وقال هو : أخذت من في النبي محمد ﷺ سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد ، وكان أول من أفشى القرآن بمكة من فيّ رسول الله ﷺ [٢٤] وقال استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب [٢٥] ومعاذ بن جبل [٢٦] وهو القائل والذي لا إله غيره لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل رحلت إليه [٢٧] .

وما ذكرناه عليه مشكل ، وهو غير صحيح ، بدليل وجود شواهد وأدلة على ذلك منها ، ما رواه ابن مسعود نفسه قال : تمارينا في سورة من القرآن فقلنا خمس وثلاثين آية ، أو ست وثلاثين آية فانطلقنا إلى رسول الله ﷺفوجدنا الإمام علي عليه السلام يناجيه فقلنا إنا اختلفنا في القراءة فاحمر وجهه فقال الإمام عليه السلام إن رسول الله ﷺيأمركم أن تقرؤا كما علمتم [٢٨] وهذا معناه إن ابن مسعود لم يفهم كل القرآن ، وان الإمام علي عليه السلام هو ناطق النبي ﷺ الرسمي هذا الدليل الأول .

ويبدو من إحدى الروايات إن صحت ، جهل ابن مسعود بالقرآن ، وهذا ما رواه أبو هريرة إن النبي ﷺ انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول ودين أذهب لقلوب ذوى الألباب منكن فأني قد رأيتكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله ما استطعتن وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فاتت إليه فأخبرته بما سمعت وأخذت حليها فقال لها أين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت أتقرب به إلى الله عز وجل ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار فقال ويلك هلمي فتصدقي به عليَّ وعلى ولدي فإنا له موضع فقالت : لا والله حتى أذهب به إلى النبي ﷺ فدخلت عليه وأخبرته الخبر فقال تصدقي به عليه ، ثم سألته عن نقصان الدين والعقل ، فقال الحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلى ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة [٢٩] وهذا الدليل الثاني .

فهو عالم بالقرآن حسبما قيل ، والقرآن حدد أوجه استحقاق الصدقات في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [٣٠] .

وأنه جاء إلى النبي ﷺ فقال : أعطاني فلان الأعرابي ناقة بولدها ، لأني علمته أربع سور من كتاب الله ، فقال : رد عليه فإن الأجرة على القرآن حرام [٣١] وهذا الدليل الثالث ، لعدم علمه إن القرآن ليس سلعة تباع وتشترى .

وربما هناك طعون في الرجل ، وهذا ما رواه حبة بن جوين العرني [٣٢] قال كنا عند الإمام علي عليه السلام فذكرنا بعض قول ابن مسعود وأثنى القوم عليه فقالوا يا أمير المؤمنين ما رأينا رجلاً أحسن خلقاً ولا أرفق تعليماً ولا أحسن مجالسة ولا أشد ورعاً منه فقال الإمام علي عليه السلام نشدتكم الله إنه لصدق من قلوبكم قالوا نعم فقال اللهم إني أشهدك اللهم إني أقول فيه مثل ما قالوا أو أفضل ، ولما قدم الإمام علي عليه السلام الكوفة أتاه نفر من أصحاب ابن مسعود فسألهم عنه حتى رأوا أنه يمتحنهم قال وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا أو أفضل قرأ القرآن فأحل حلاله وحرم حرامه فقيه في الدين عالم بـ السُنة ، وكان يحدث من نفسه ، لا عن رسول الله ﷺ إلا أنه حدث ذات يوم بحديث فجرى على لسانه قال رسول الله ﷺ فعلاه الكرب حتى شوهد العرق يتحدر عن جبهته ثم قال إن شاء الله إما فوق ذاك وإما قريب من ذاك وإما دون ذاك ، كان يقوم قائماً كل عشية خميس فما عشية منها قال قال رسول الله غير مرة واحدة ، وكان معتمد على عصا كانت تتزعزع ، وقال مسروق حدث عن عبد الله بن مسعود يوماً حديثاً فقال سمعت رسول الله ﷺ ثم أرعد وأرعدت ثيابه ثم قال أو نحو ذا أو شبه ذا [٣٣] وهذا معناه كان يكذب على رسول الله ﷺ ومن أكاذيبه ما أشرناه :

وهو القائل بت احرس المسلمين بعد انصرافهم من الحديبية ٦ هـ فنمت حتى طلعت الشمس عليهم ورسول الله ﷺ لم يصل صلاة الفجر[٣٤] وإن المشركين حبسوه عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس [٣٥] واتهم النبي انه صلى الظهر خمس ركعات ساهياً [٣٦] وكذلك قال صلى بنا صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء سوية في وقت واحد [٣٧] وإن النبي وأبو بكر فرا من المشركين ، فجاءوني وشربوا من حليب أغنام عقبة بن أبي معيط [٣٨] لأنه كان راعياً عنده [٣٩] وفي هذه الرواية خلط ابن مسعود عملاً صالحاً وآخر طالحاً ، لأن النبي ﷺ لم يكن فراراً من القتال والشواهد كثيرة من شاء فليراجع كتب السيرة المحمدية ، أما غيره كثيرون منهم من فر وصاح قُتِلَ محمد ، ومنهم ذهب في ارض الله العريضة ، هذه موثقة [٤٠] .

بعد كل ما ذكرناه من مصادر العامة كنا نتوقع ، أن لا يروي أحدٌ عنه ، ولكن بالعكس روى عنه عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعمران بن حصين وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري ، والبراء بن عازب ، بـ إسناد ليس بقوى ، وأبو هريرة وابو رافع مولى النبي ﷺوابو إمامة الباهلى وأبو جحيفه ووابصة بن معبد وابو واقد الليثى وأبو شريح الخزاعى وعمرو بن حريث وقرة المزني والد معاوية والحجاج الاسلمي وأبو ثور الفهمى ، ومن التابعين أصحابه الفقهاء الأسود ومسروق وعبيدة وشريح والحارث وجماعة [٤١]

وعلى الرغم من كل هذه الإساءات افتروا على رسول الله ﷺ قوله " لو كنت مؤمراً أحداً دون شورى المسلمين لأمرت ابن أم عبد " [٤٢] ونحن نقول خلاف ذلك إن النبي ﷺ أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أكثر من مناسبة من الإسراء والمعراج حتى حديث الولاية ، والروايات متواترة عند العام والخاص[٤٣].

وكذلك قال : إني لست أدري ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد " [٤٤]

الذي يتحقق في الحديث يجد فيه بعض الإبهام منه ، إن النبي ﷺ لم يصرح بابن مسعود وإنما قال " ابن أم عبد " فيا ترى كيف عرفوا إن المراد منه ابن مسعود ؟ ثم لماذا أشار إليه باسم أمه من دون اسمه الصريح أو اسم أبيه أو كنيته ؟ وحصر التسمية بأمه ، وإذا كنا نهتدي بهدي عمار ونتمسك بعهد ابن أم فلان ، فما الذي نأخذه من الشيخين اللذين أمرنا الرسول ﷺ الإقتداء بهما ؟ وقد درسناه تفصيلاً وثبت بطلانه وعدم صحته [٤٥] .

والأكثر من ذلك قيل فيه : ليس يعدل أهل الكوفة بقوله شيئاً وليس أحد من أصحاب النبي ﷺأنبل صاحباً منه [٤٦] ولا ندري ما معنى النبل عندهم على الرغم من كل ما رواه .

وقد وصف بضعف الجسم ونحافته ، بدليل أمره النبي ﷺأن يصعد على شجرة يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساقه حين صعد الشجرة فضحكوا من ضعفها فقال رسول الله ﷺما تضحكون لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة (٤٧) كان رجلاً نحيفاً نظر إليه عمر ويتهلل وجهه وقال كنيف ملئ علماً كنيف ملئ علماً كنيف ملئ علماً (٤٨) تشبيها بـ الوعاء الطويل (٤٩) .

فـ اذا كان كذلك نقول : أنت عمر ماذا مملوء ؟ فإذا كان ابن أم عبد مملوء علماً ما معنى قولك " لولا معاذ هلك عمر " (٥٠) نعم نحن نعرف أنهم بدلوها من علي إلى معاذ ،!!! لماذا لم يدركه ابن مسعود قبل إن يهلك ؟ بل جعل اتكاله على معاذ .

كان بحمص فـ أرسله عمر إلى الكوفة معلماً ووزيراً ، وكتب إليهم : إني والله الذي لا إله إلا هو آثرتكم به على نفسي فخذوا منه(٥١) ولهذا يجب أن نتساءل ما هي المهمة التي أرسله بها عمر إلى الكوفة ؟ قالوا ليتولى بيت المال (٥٢).

نقول : هذا ليس من اختصاصه لأنه قارئ القرآن فلا يمكن حملها إلا على جانب واحد ، وهو أن يكون احد أعضاء الوفد الذين أرسلهم عمر لشغل أهل الكوفة بقراءة القرآن عن الحديث النبوي الشريف ، وهذا ما رويً قرظة بن كعب الأنصاري(٥٣) قال شيعنا عمر بن الخطاب حين خرجنا إلى الكوفة ماشياً يقود حماراً فقلنا أقسمنا عليك لتركبن فأبى حتى سرنا ثلاثة أميال أو أربعة فقال بعضنا لبعض قد شققتم عليه فنزلنا فقال عمر : لم تروني بلغت معكم إلى هذا المكان فقالوا أردت بذلك كرامتنا وحفظ الأنصار قال إن ذاك كذلك ومع ذاك ما هو فقلت لا ندري فقال إنكم ستأتون قوما يستطعمونكم هذا أعراضاً فأقلوا الراوية عن رسول الله وأنا شريككم في ذلك (٥٤)

من فقهاء الصحابة (٥٥)جاءه رجل فقال : آتي امرأتي حيث شئت قال نعم قال ومن أين شئت قال نعم قال وكيف شئت قال نعم فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن إن هذا يريد السوء ؟ قال : لا ، محاش - أدبارهن - النساء عليكم حرام ، سئل عبد الله تقول به قال نعم (٥٦)

أخرج له البخاري في الإيمان وغير موضع عن النبي ﷺ مات سنة ٣٢هـ وهو ابن نيف وستين سنة ، ودفن بالبقيع ، بعد ثماني عشرة منذ استشهاد النبي ﷺ (٥٧) كانت وفاته بالمدينة وأوصى أن يدفن بجنب قبر عثمان بن مظعون (٥٨) فصلى عليه الزبير بن العوام (٥٩) توفى قبل عثمان (٦٠) .

المبحث الثاني

الحسن البصري

ولادته ونشأته

أبو سعيد ، الحسن بن أبي الحسن ، الأخير اسمه يسار البصري ، مولى (٦١) زيد بن ثابت الأنصاري (٦٢) ويقال مولى أبي اليسر الأنصاري ، ويقال مولى جابر بن عبد الله الأنصاري (٦٣) إنه من سبي ميسان

(٦٤) ، وقع إلى المدينة فاشترته الربيع بنت النضر (٦٥) عمة أنس بن مالك فأعتقته ، رويً عنه قوله : كان أبواي لرجل من بني النجار ، وتزوج امرأة من بني سلمة من الأنصار فساقهما إليها من مهرها فأعتقتهما (٦٦)وهذا أول اختلاف في عائدية الرجل ، ولعله تنقل في الخدمة من شخص لآخر ، وهذا السبب في نسبته مرة لهذا وأخرى لذاك .

كانت أمه مولاة لام سلمة زوج النبي ﷺ (٦٧) المتوفاة سنة ٥٩ هـ (٦٨) وبهذا يكون عاصرها مدة ٣٨ سنة كما سيتضح من ولادته .

وفي رواية موضوعة غابت أمه فبكي فـ أعطته أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن جاءت أمه فدر عليها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك (٦٩) الهدف من وضع الرواية إن ما عنده من علم رضعه من صدر زوجة النبي محمد ﷺ فـ من المحال إن تكشف ثديها لطفل أجنبي ونعده فرية عليها ، بل عندما تزوجها النبي محمد ﷺ كانت امرأة كبيرة السن ، إذ بنى بها وهى مسنة (٧٠) فلا يعقل أن يدر ثدييها حليب بعد أن تقدم بها العمر ، فـ إذا عكسنا ذلك وقلنا هذه المنقبة حصلت لأمير المؤمنين عليه السلام يقبلون ذلك منا أهل الخلاف أم يجعلونا كفرة مغالون .

وهذه الرواية موضوعة للتغطية على فعل عائشة التي شرعت رضاعة الكبير ، فأخذت فيمن تحب أن يدخل عليها من الرجال ، فكانت تأمر أختها أم كلثوم ، وبنات أخيها ، أن يرضعن من أحبت أن يدخل عليها من الرجال ، وأبى سائر أزواج النبي ﷺأن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس ، وقلن ما نرى الذي أمر به رسول الله ﷺسهلة بنت سهيل (٧١) إلا رخصة منه في رضاعة سالم وحده ، لا والله ، لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد (٧٢).

وليس هذا حسب بل صيّروه نظير أمير المؤمنين عليه السلام يدخل على بيت النبوة ، وهذا ما رُوي عنه قوله : كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺفي أمارة عثمان بن عفان فأتناول سقف البيت بيدي " (٧٣) ولم يحدد أي بيتاً وبما إن اسم عثمان وارد في الرواية هو حتماً بيت عائشة .

ولد الحسن بالمدينة قبل وفاة عمر بن الخطاب بسنتين (٧٤) على بعض التقديرات سنة ٢١ (٧٥) قال الواقدي والثبت عندنا يوم قتل عثمان بن عفان كان عمره أربع عشرة سنة (٧٦) ورويً عنه قوله : رأيت عثمان يخطب وأنا بن ١٥ سنة قائماً وقاعداً ، يصبون عليه الماء من إبريق (٧٧) إذا حسبنا ذلك رياضياً من ولادته سنة ٢١هـ إلى أمارة عثمان بعد وفاة عمر سنة ٢٣هـ يكون عمره سنتان فقط ، وهذا رأي غير راجح لأنه أدرك عثمان أدراك تمييز رآه يخطب قائماً وجالساً ، بقيً هناك أحتمال آخر ، ربما رآه في أخر أمارته وقبيل وفاته سنة ٣٥هـ يكون عمره ١٤سنة ، فربما رآه قبيل وفاته بسنتين وهذا صحيح لذا تصح الرواية عنه .

قيل له متى احتلمت ؟ قال عام صفين (٧٨)وقيل بعدها بـ سنة واحدة (٧٩)وهذه التسمية لا تروق للباحث لأن اسمها معركة القاسطين ، ومن باب صرف الذهن عن المصداق سموها صفين ، وكتب عنها

المنقري كتابه المعروف وقعة صفين ومن ذاك الزمان إلى اليوم بقيت على التسمية نفسها فأين التجديد ؟ أين الحركة الاستمرارية في كتابة التاريخ إلا يعد ذلك علماً جامداً ؟ هذه الأمور تبعد التاريخ عن مصاف العلوم وتجعله جامداً .

نشأ الحسن البصري بوادي القرى[٨٠] وهو واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى [٨١] وما خرج منها حتى معركة القاسطين [٨٢] إن صح ذلك يعني انه لم يخرج إلى البصرة قبل معركة الناكثين ولم يلتقِ الإمام علي عليه السلام هناك ، بدليل هناك من أنكر رؤيته فـ قال : أما بالبصرة فلم تصح رؤيته الإمام عليه السلام [٨٣] .

وإنما التقى معه في المدينة [٨٤] وروى عنه قوله : صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المنبر فقال : أيها الناس انسبوني ، من عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي [٨٥] وهذا يمثل دليلاً آخر على عدم حصول اللقاء بينهما .

وقد حاول الحسن البصري تجميل صورته ، وانه مؤيد لـ أمير المؤمنين عليه السلام في محاربة الناكثين فـ قال " خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني أبو بكرة [٨٦] فقال أين تريد ؟ قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نسب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله " إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه أراد قتل صاحبه " [٨٧] .

إذا صح الحديث عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أراد به قتل المسلم لأخيه المسلم ، لكن الذين خرجوا عن الحاكم الشرعي مرتدين لماذا لا يعاملوا أسوة بـ الذين امتنعوا عن بيعة أبي بكر ؟ الذين جُعلوا خارجين عن الدين ، ألم يكن الأمر متناقض الخارج هناك مرتد والخارج على أمير المؤمنين يكون قاتله في النار ؟ إلا فتباً لتلك الأفكار ، في أي ميزان تتعاملون يا أهل الخلاف ؟ ثم إن الحسن البصري لم يدرك عصر النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا تقبل أحاديثه عنه لأنها مرسلة .

والسند فيه إبهام رجل لم يسمه ، وقد حاول ابن حجر سد هذا الإبهام ، أو السقط الحاصل فيه فقال هو عمرو بن عبيد [٨٨] شيخ المعتزلة وكان سيء الضبط ، أنه المبهم في هذا الموضع وربما هو هشام بن حسان [٨٩] كذا وقع في هذه الرواية وسقط الأحنف بن قيس ، بين الحسن وأبي بكرة ، والمراد بالفتنة الحرب التي وقعت بين الإمام علي عليه السلام ومن معه وعائشة ومن معها [٩٠] .

وقال حماد بن زيد [٩١] : ذكرت هذا الحديث لأيوب [٩٢] ويونس بن عبيد [٩٣] وأنا أريد أن تحدثاني به فقالا إنما رواه الحسن البصري عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة وكذلك رواه المعلى بن زياد [٩٤] عن الحسن وذهب غيره من أصحاب الحديث إلى تصحيح سماعه من أبي بكرة لما رواه البخاري في الفتن [٩٥] وقد أنكر ابن معين والدار قطني سماع الحسن من ابي بكرة [٩٦]

قدم البصرة بعد مقتل عثمان ، إن صح ذلك معناه حضر معركة الناكثين ، لأنه يهوى هواهم ، وإذا كان الأمر كذلك ، يعني انه رأى الإمام علي عليه السلام لكن هناك من أنكر رؤيته فـ قال : أما بالبصرة فلم تصح رؤيته الإمام علي عليه السلام [٩٧] .

ومن وظائفه الإدارية منصب قاضي البصرة [٩٨] وعلى رواية انه كان على القضاء ، ولعله تولى قضاء الكوفة ، وهذا ما قاله عمر بن أبي زائدة [٩٩] : جئت بكتاب من قاضي الكوفة إلى إياس بن معاوية [١٠٠] وقد عزل واستقضي الحسن فدفعت كتابي إليه فقبله ولم يسألني عليه بينة [١٠١] .

وفي رواية انه دخل مسجد واسط يوم الجمعة وابن هبيرة [١٠٢] يخطب على المنبر فصلى ركعتين [١٠٣] وهذا معناه انه زار واسط والتقى الحجاج هناك .

وهذا ما اتضح من سؤال الحجاج له : ما أمدك يا حسن قال له سنتان من إمارة عمر قال والله لعينك أكبر من أمدك [١٠٤] مات الحسن سنة ١١٠هـ قبل ابن سيرين [١٠٥] بمائة يوم [١٠٦] في شهر رجب [١٠٧] .

صفاته

لكل منا صفات ايجابية وأخر سلبية ، وبما إن الأولى صفات خير ارتأينا تقديمها حتى نكون من الذين يسارعون لفعل الخير كما جاء في قوله تعالى {... وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ } [١٠٨] ومن ذلك وصفه بـ **السخاء** ، وهذا ما قاله ابن عون [١٠٩] : لم أر أسخى منه كان أشد إلحاحاً بـ السخاء [١١٠] .

والزهد : إذ تمنى رجلٌ فقال ليتني بزهد الحسن وورع ابن سيرين وعبادة عامر بن عبد قيس [١١١] وفقه سعيد بن المسيب ، فنظروا ذلك فوجدوه كاملاً كله في الحسن [١١٢] ولم نجد من زهده شيئاً سوى انه كان يشترى كل يوم لحماً بنصف درهم ، يطبخ منه مرقة طيبة الرائحة [١١٣] ربما أمور كثيرة فاتت على الباحث لم يطلع عليها .

كان الحسن رجلاً محزوناً [١١٤] سيد التابعين في زمانه بالبصرة ، ثقة في نفسه ، حجة رأساً في العلم والعمل ، عظيم القدر [١١٥] جامعاً عالماً عالياً رفيعاً ثقةً مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً [١١٦] إمام وقته ورعاً وعلماً [١١٧] إذا أشكل عليه شيء ، كتب به إلى سعيد بن المسيب يسأله ، قل ما كانا يختلفان في الشيء ، قام الحسن يوماً من المسجد الجامع فذهب إلى أهله فاتبعه ناس فالتفت إليهم فقال إن خفق النعال حول الرجال قل ما تلبث الحمقاء [١١٨].

صفات سلبية : يبدو إن أمير المؤمنين عليه السلام ذمه في أحد المواقف فقال له يالكع [١١٩] يعني يالئيم [١٢٠] يقال للرجل يا لكع ، وللمؤنث يا لكاع [١٢١] وهو العبد والسفلة ، لكع عليه الوسخ لكعاً ، إذا لصق به ولزمه ، ويقال هو العبد ذليل النفس [١٢٢] ويستعمل في الحمق والذم ، وقد يطلق على الصغير فإن أطلق على الكبير أريد به صغير العلم والعقل [١٢٣] .

وفي موضع آخر ، قيل عنه علجاً ، عندما دخل عليه جماعة يستفتونه في قتال الحجاج فـ رفض ، فـ خرجوا من عنده وهم يقولون نطيع هذا العلج [١٢٤] وقد أرادوا ذمه وتحقيره ، وهو اسم للجمع يجري مجرى الصفة ، فالعلج معناه الكافر ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار ، والعلج : حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ، ويقال للعير الوحشي إذا سمن وقوي علج ، وكل صلب شديد علج ، الرجل الشديد الغليظ ، وقيل : هو كل ذي لحية [١٢٥] وفي ذلك إشارة إلى الدواعش أصحاب الحسن .

وكان ابن أبي العوجاء [١٢٦] أحد تلامذته فانحرف عنه فقيل له : تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة ؟ فقال : إن صاحبي كان مخلطاً ، كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر وما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه وقدم مكة متمرداً وإنكاراً على من يحج وكان يكره العلماء مجالسته ومسائلته لخبث لسانه وفساد ضميره [١٢٧]

وكان لا يحفي شاربه كما يحفي بعض الناس [١٢٨] وهذا مخالف لما رويً عن الرسول ﷺ قوله "من فطرة الإسلام ... أخذ الشارب وإعفاء اللحى " [١٢٩] .

وهو من رؤوس العلماء في الفتن والدماء [١٣٠] وقال أيوب السختياني [١٣١] رأيته مقيداً في المنام [١٣٢] ربما قيدّته ذنوبه ، وما أرتكبه عندما لم يفتِ بمقاتلة طاغية مثل الحجاج وتبريره أفعال معاوية وعلاقته به كما سيتضح .

وما يخص لباسه فقد لبس ثوباً سعيدياً مصلباً وعمامة سوداء [١٣٣] حاول الباحث معرفة المراد من كلمة سعيدياً فلم يوفق ، وبحمد الله بينت كلمة مصلباً المطلب ، وهي مشتقة من الصليب العلامة الظاهرة على صدور بعض البشر ، ويقال يعني فيه صليب [١٣٤] كان رسول الله ﷺإذا رآه على الملابس قطعه [١٣٥] وتكره أم سلمة هذا النوع من الثياب [١٣٦] وفي الحديث : نهى عن الصلاة في الثوب المصلب ، هو الذي فيه نقش أمثال الصلبان [١٣٧] ألا يعد لباسه هذا مخالفاً سنة النبي محمد ﷺ .

وقد لبس في المسجد الطيلسان الكردي المثنى الغامض السلك [١٣٨] وما قيل عن طليسانه الكردي لم أجد هذه الرواية في بقية المصادر وإنما انفرد بذكرها ابن سعد .

وأرتدى قميصاً طوله إلى موضع عقد الشراك [١٣٩] يتضح من رواية ثوبه إلى عقد الشراك يعني موضع شد حبال الحذاء ، وتقع أعلى القدم ، بمعنى لبس ثوباً قصيراً فوق كعب القدم ، وهو لباس الوهابية الدواعش الآن ، وربما هو أساس هذا اللباس ، وهذا دليل على مذهبه الذي لم يندثر .

ولبس عمامة سوداء مرخية من ورائه وعليه قميص وبرد مجفر صغير مرتدياً به [١٤٠] بحثنا كلمة مجفر ولم نعرف معناها لعله أريد به عرض قميصه ، وما أشبه لباس الدواعش به .

وكان لا يتنور [١٤١] المعروف عن الرجال كثافة الشعر في أماكن متفرقة وبقاءه يسبب رائحة كريهة ومظهر مقزز لا بد من وضع النورة عليه لأزالته ، وهي سُنة النبي سليمان بن داود عليه السلام [١٤٢] وكذلك النبي

محمد ﷺ يتنور ويلى عانته بيده [١٤٣] أسنده كامل أبو العلاء وأرسله من هو أوثق منه [١٤٤] وهذا دليل على إن الدواعش من أحفاده بل من أتباع مذهبه .

وقد تأثر قتادة بـ آراء شيخه الحسن البصري فقال : إن رسول الله ﷺلم يتنور [١٤٥] ونذهب في هذا المجال إلى دليل عقلي إن النبي محمد ﷺ حث على النظافة ، فكيف به وهو لم يزيل الشعر عنه ؟ وقبال ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام أحب للمؤمنين أن يطلوا في كل خمسة عشر يوماً ، وجعل الإمام الصادق عليه السلام ذلك سنة [١٤٦] وعدها طهورا [١٤٧] .

وما قلته يترتب عليه اثر إن الحسن البصري خالف سنة النبي محمد ﷺ وماذا ترتب على هذه المخالفة نقول انه ولد سنة ٢٢هـ وتوفى سنة ١١٠هـ وكل هذه المدة لم يتنور يعني ٨٨ سنة فتوقعوا كيف تكون صورته ؟ وربما حلق بالشفرة لا ادري .

أما مظهره الخارجي ، من العلامات الظاهرة عليه انه يصفر لحيته [١٤٨] وهذا مذهب ابن عمر كان يصفر لحيته وعندما سألوه قال " رأيت رسول الله ﷺ يصفر لحيته " [١٤٩] كما وجدت خبراً لم أتأكد من صحته مفاده إن الإمام الصادق عليه السلام كان يصفر لحيته الحناء [١٥٠] ولم اتاكد من صحة هذين الخبرين لأنه يبعدنا عن أصل البحث .

ومن الطعون الموجهة له ذكره ابن حنبل في العلل [١٥١] وأنه سيء الاعتقاد لآل محمد عليهم السلام إذ لا ينكر له بسوء اعتقاده أن يأتي بحقهم معناً فاسداً [١٥٢] ترجم له الشهرستاني ذاكراً ما يدل على تجريحه [١٥٣] .

وكان ما يرويه عن النبي ﷺ مرسلاً [١٥٤] وهو مدلس [١٥٥] كثير التدليس ، فإذا قال في حديث عن فلان ضعف لحاجة ، ولا سيما عمن قيل إنه لم يسمع منهم ، كأبي هريرة ونحوه ، فعدوا ما كان له عن أبى هريرة في جملة المنقطع [١٥٦] ويحدث بـ الحديث يختلف فيزيد فيه وينقص منه ولكن المعنى واحد ، قيل له ، الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا يألو فيكون فيه الزيادة والنقصان قال ومن يطيق ذلك [١٥٧] قال قتادة والله ما حدثنا الحسن عن يدري واحد مشافهة [١٥٨]

وما أرسل من الحديث فليس بحجة [١٥٩] وانه لم يسمع من أبي هريرة [١٦٠] قيل ليحيى بن سعيد [١٦١] إن في بعض حديث الحسن سمعت أبا هريرة قال ليس بشيء [١٦٢] .

وقال الحسن : سمعت أبا هريرة يقول الوضوء مما غيرت النار فقال الحسن لا أذعه أبداً ، وقال أيضاً كان النبي موسى عليه السلام لا يغتسل إلا مستتراً فقال له عبد الله بن بريدة [١٦٣] يا أبا سعيد ممن سمعت هذا قال سمعته من أبي هريرة ، وكذلك روى عنه قوله عهد إليَّ رسول الله ﷺ ثلاثاً الغسل يوم الجمعة والوتر قبل النوم وصيام ثلاثة أيام من كل شهر [١٦٤] .

وأخرج له البخاري عنه وعن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديث من تبع الجنازة قال ابن معين لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً فهو مرسل من جهته وإنما يسند من طريق محمد بن سيرين فإنه سمع من أبي هريرة [١٦٥] .

والحال نفسه ادعى سماعة من أبي بكرة وهو لم يسمع منه [١٦٦] قال الحسن سافرت مع عبد الرحمن بن سمرة [١٦٧] إلى بابل ، ونفى ذلك يحيى بن معين فقال لم يسمع الحسن من أبي بكرة ولا من جابر بن عبد الله [١٦٨] .

وقد رأى عثمان وسمع منه وروى عنه وروى عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب وابن عمر وابن عباس وعمرو بن تغلب والأسود بن سريع وجندب بن عبد الله وصعصعة بن معاوية وروى صعصعة عن أبي ذر وروى الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة أنه غزا معه ثلاث سنين ، وقال يحيى بن سعيد القطان في أحاديث سمرة التي يرويها الحسن عنه سمعنا إنها من كتاب ، وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فحسن حجة ، وقدم مكة فأجلسوه على سرير واجتمع الناس إليه فحدثهم وكان فيمن أتاه مجاهد وعطاء وطاووس وعمرو بن شعيب فقالوا أو قال بعضهم لم نر مثله قط ، روى قتادة عن الحسن قال " لولا الميثاق الذي أخذه الله على أهل العلم ما حدثتكم بكثير مما تسألون عنه " وكان يحدث بالحديث والمعاني ، وقال عفان بن مسلم [١٦٩] عن حماد بن سلمة عن حميد : كان علم الحسن في صحيفة مثل هذه وعقد عفان بـ الإبهامين والسبابتين ، قيل لقتادة عمن كان يأخذ الحسن أنه كان لا يجيز الخلع إلا عند السلطان قال عن زياد [١٧٠] .

ومن سلبيات الرجل حسن علاقته بـ الأمويين ، يبدو انه احد أبواق دعاية معاوية ، بدلالة ما رواه عن أبى بكرة قال " اخرج النبي ﷺذات يوم الحسن فصعد به المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين " [١٧١] .

في إشارة إلى مهادنته معاوية ، وهذا الحديث عند الباحث ليس صحيحاً يحتاج إلى دراسة سنده ومتنه ليس محله الآن ، لكن ما نريد قوله الكلام متناقض لأن الإصلاح لا ينسجم مع الإسلام ، وهو نقيض الفساد فـ هل المسلمين فاسدين حتى يصلحهم الإمام الحسن عليه السلام؟ وهل الفئتان فاسدتان ، أم الباغية منهم ؟ هذه الأحاديث هي التي حطت من منزلة الحسن البصري ، والصحيح إنه لم يسمع من أبي بكرة [١٧٢] .

وكذلك ما رواه الحسن البصري بقوله : كنت غازياً زمن معاوية بـ خراسان [١٧٣]

وأنه لم يفتِ بمقاتلة الحجاج بن يوسف عندما قيل له ما تقول في قتال هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام وأخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل وذكروا من فعل الحجاج فقال الحسن أرى أن لا تقاتلوه فإنها إن تكن عقوبة من الله فما أنتم برادي عقوبة الله بأسيافكم وإن يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ، وسأله رجل وهو يسمع وأناس من أهل الشام فقال : ما تقول في الفتن مثل يزيد بن المهلب [١٧٤] وابن الأشعث [١٧٥] فقال لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء فقال رجل من أهل الشام ولا مع معاوية يا أبا سعيد فغضب ثم قال بيده فخطر بها ثم قال ولا معاه [١٧٦] .

وهذا كلام متناقض هو لم يفتِ بـ قتال الحجاج ، كيف يفتي بمنع الناس من الخروج عن نصرة معاوية هذا كذب بائن بدليل ما رواه ابو التياح (١٧٧) قال : شهدت الحسن وسعيد بن أبي الحسن حين أقبل بن الأشعث فكان الحسن ينهى عن الخروج على الحجاج ويأمر بالكف وكان سعيد بن أبي الحسن يحضض ثم قال سعيد فيما يقول ما ظنك بأهل الشام إذا لقيناهم غداً فقلنا والله ما خلعنا أمير المؤمنين ولا نريد خلعه ولكنا نقمنا عليه استعماله الحجاج فاعزله عنا فلما فرغ سعيد من كلامه تكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنه والله ما سلط الله الحجاج عليكم إلا عقوبة فلا تعارضوا عقوبة الله بالسيف ولكن عليكم السكينة والتضرع وأما ما ذكرت من ظني بأهل الشام فإن ظني بهم أن لو جاؤوا فألقمهم الحجاج دنياه لم يحملهم على أمر إلا ركبوه هذا ظني بهم ، وكذلك قوله : لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يفرج عنهم ولكنهم يجزعون إلى السيف فيوكلون إليه فـ والله ما جاؤوا بيوم خير قط (١٧٨).

مذهبه

يتضح من خلال الروايات وجود مذهب خاص للحسن البصري ، وانه من الفقهاء ، حتى قال بعضهم قد رأينا الفقهاء فما رأينا منهم أجمع من الحسن " (١٧٩) كما وصفه رجلاً بالفقه ، عندما سأل أحدهم أيوب فقال حديث الحسن وضحك ، فغضب أيوب واحمر وجهه وقال له : ما يضحكك ؟ قال : لا شيء ، قال ما ضحكت لخير ، أما والله ما رأت عيناك رجلاً قط أفقه منه (١٨٠) وعليه ماذا يعني ضحك الرجل ألم يكن استخفافا ؟ .

وقال قتادة : كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام (١٨١) وهذه شهادة مجروحة صدرت من مقدوح كما سيتضح فالاثنان يهويان الهوى نفسه لأنهما الشيخ وتلميذه .

ويبدو انه من أهل الرأي ، وليس كل فتواه قائمة على السماع ، بدليل عندما سأله سائل : أرأيت ما تفتي الناس أشياء سمعته أم برأيك فقال : لا والله ما كل ما نفتي به سمعناه ولكن رأينا خير لهم من رأيهم لأنفسهم (١٨٢) عليه أن يقدم دليلاً مقنعاً على أفضلية رأيه .

وهذه مشكلة بحد نفسها استنباط الأحكام الأصلية مستقاة من أدلتها الشرعية القرآن والسُّنة ، أما الفتيا برأي المفتي هذه مشكلة ، وممكن هذا الفقيه أن يتحول إلى أداة طيعة بيد الحاكم يوجهه مثلما شاء وكيف شاء ، وربما يخضع لظروف أُخر تجعله يصدر أحكاماً غير عادلة ، وسنقف بعد قليل بعدم فتواه ضد مقاتلة الحجاج .

ومن مذهبه التختم في اليسار ، وكان خاتمه كله فضة (١٨٣) وهذا الفعل لا بد من وجود سنداً شرعياً له ، أوجد ذلك ابن عمر الذي روى إن النبي ﷺ كان يتختم في يساره ، وفص خاتمه في باطن كفه ، فـ كان ابن عمر يلبس خاتمه في يده اليسرى (١٨٤)

وإن مالكاً كره التختم في اليمين [١٨٥] وكان الأئمة علي والحسن والحسين (عليهم السلام) يتختمون في أيسارهم [١٨٦] ولم أتحقق من صحة الخبر لأنه يتعارض مع حديث علامات المؤمن التختم في اليمين [١٨٧] هذا الحديث الذي جعل بعض الجهلة يتختم بخاتم يزيد وزنه على الكيلو غرام ، وليس في أصبع واحد ، ويد واحدة ، وإنما أصابع اليد العشرة كلها فصوص ، وأكثر من فص في أصبع واحد ، حتى يحصل على الإيمان ، يقول عنه الناس مؤمن ، ظناً منهم انه ظاهر ، في حين إن الإيمان ما استقر بالقلب وفاض على اللسان ، والحديث عليه مؤشرات كثيرة والباحث لا يقول بصحته .

قيل لـ الإمام الصادق عليه السلام كان بنو هاشم يتختمون في أيمانهم فـ قال : كان أبي يتختم في يساره وكان أفضلهم وأفقههم ، وقال علي بن الإمام الصادق عليه السلام: سألت أخي الإمام موسى عليه السلام عن الخاتم يلبس في اليمين فقال : إن شئت في اليمين وإن شئت في اليسار [١٨٨] .

وقبال ذلك روى أسامة بن زيد عن نافع بإسناده إن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم تختم في يمينه [١٨٩] وفي رواية الإمام الصادق عليه السلام انه ما تختم – أي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – إلا يسيراً حتى تركه [١٩٠] وهناك من قال : السنة التختم في اليمين ، وجعل الفص داخل الكف ، وندب إلى التختم بالعقيق ، وكره التختم بمعدن الصفر [١٩١] .

وليس هذا حسب وإنما كان يصلي في نعليه [١٩٢] وهو مذهب عمر بن الخطاب الذي ، قال " إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليمسح عليهما وليصل فيهما ما لم يخلعهما إلا من جنابة " [١٩٣] .

ويدعم ما قلناه انه على مذهب عمر ، ما قاله قتادة " عليكم بهذا الشيخ يعني الحسن بن أبي الحسن فإني والله ما رأيت رجلاً قط أشبه رأيا بـ عمر بن الخطاب منه " [١٩٤] .

وكان يرفع يديه إلى قصصه في الدعاء بظهر كفيه [١٩٥] ويصلي ويداه في طيلسانه [١٩٦] ويضعه – أي الطيلسان – على شقه الأيسر في الصلاة [١٩٧] وهذا معناه انه يصلي ويده في جيبه ، وكذلك يضع الرداء الذي يكسو عمامته على جانبه الأيسر ، لعله أراد بذلك أن يرخي ذؤابة عمامته .

وكيف لا يفعل ذلك ، وعمره ١٧سنة ولا يعرف وضوء الصلاة حتى حرب الناكثين سنة ٣٨هـ وهذا ما رواه بنفسه قائلاً " لما قدم علينا أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ، مر بي وأنا أتوضأ فقال : " يا غلام ، أحسن وضوءك يحسن الله إليك [١٩٨] إن صح الخبر ، لأنه لم يدل الدليل عند الباحث على إن الحسن رأى أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة .

وهناك من بالغ في وصفه ، إذ رفعه إلى منزلة الصحابة ، وهذا ما قاله أحدهم : أدركت عروة بن الزبير وغيره فلم أر فيهم مثل الحسن ولو أن الحسن أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو رجل لاحتاجوا إلى رأيه ، وقال آخر : ما رأيت رجلاً قط لم يصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشبه بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الشيخ يعني الحسن ، وقال عبد الله بن عامر الشعبي [١٩٩] : لما بعث ابن هبيرة إلى الحسن وإلى الشعبي التقيا فجعل

عامر يعرف له فقال له ابنه يا أبه إني أراك تفعل بهذا الشيخ فعالا لم أرك تفعله بأحد قط فقال يا بني أدركت سبعين من أصحاب النبي ﷺ فلم أر أحداً قط أشبه بهم من هذا الشيخ ، وذكره الشعبي فقال ما رأيت من أهل تلك البلاد رجلاً قط أفضل منه ، وقال ابو إسحاق الهمداني [٢٠٠] : كان يشبه أصحاب رسول الله ﷺ [٢٠١] .

ولا ندري المقصود من ذلك لأن الأصحاب كثر فيهم الغث والسمين منهم يصلي بنعليه ومنهم لا يعرف الوضوء ، ومنهم من لا نسب له لقيط ، ومنهم من أكل الحرام ومنهم ذمه النبي محمد ﷺ هناك كلام كثير ، والرواية فيها تمويه ، غير واضحة المضمون ، وفي واقع الحال إن الرجل يشبه عمر .

وقال مطرف [٢٠٢] ما أحب أن أؤمن على دعاء أحد حتى أسمع ما يقول إلا الحسن ، وقاله [٢٠٣] العلاء بن زياد [٢٠٤] هذا ولا ندري على ما ؟ استند هؤلاء في رأيهم ، وقد اشرنا قبل قليل انه يتبع مذهب عمر بن الخطاب يمسح على خفيه ويصلي بهما بل حتى لا يحسن الوضوء ، مع الأسف إن المؤرخين قضاة لكن بعضهم ينقصه العدل ، يرفع من يشاء ويحط منزلة من يشاء تبعاً لهواه

وهناك من قال بـ انقراض مذهبه فـ أشار " أما المذاهب المتروكة فمنها مذهب الحسن بن يسار البصري " [٢٠٥] وهو غير صحيح فـ التختم باليسار موجود والصلاة بالنعل كذلك .

قال عثمان الأعمى [٢٠٦] وهو رجل من أهل البصرة لـ الإمام الباقر عليه السلام : إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار ، فـ قال عليه السلام : هلك إذن مؤمن آل فرعون ! ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً عليه السلام فليذهب الحسن يميناً وشمالاً ، فوالله ما يوجد العلم إلا ههنا [٢٠٧] .

وقد جعله الإمام الباقر عليه السلام كذاباً وذلك في معرض رده على سؤال سدير الصيرفي [٢٠٨] قال : حديث بلغني ، عن الحسن البصري فإن كان حقاً فإنا لله وإنا إليه راجعون ، قال : وما هو ؟ قلت بلغني أن الحسن البصري كان يقول : لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي ، ولو تفرث كبده عطشاً لم يستسق من دار صيرفي ماء ، وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي ، فجلس ثم قال : كذب الحسن خذ سواء وأعط سواء فإذا حضرت الصلاة فدع ما بيدك وانهض إلى الصلاة أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة [٢٠٩] .

وعلى الرغم من ذلك كان احد أهل العلم الذي نقل عنه ابن إسحاق حادثة الإسراء والمعراج ، وهو احد القائلين بـ نزول خمس آيات من سورة الإسراء في المدينة ، مع علمه نزول السورة في مكة [٢١٠] وشذ في احد رواياته وقال إن الإسراء كانت رؤيا نائم ، ولم تكن حقيقة [٢١١] .

المبحث الثالث

قتادة

قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن آفصى بن دعمى بن

جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وقال بعضهم قتادة بن دعامة بن عكابة بن عزيز بن كريم بن عمرو بن الحارث السدوسى البصري ، كنيته أبو الخطاب [٢١٢] كان ضرير البصر [٢١٣] وقيل ولد أعمى [٢١٤] وأكمه [٢١٥] قال قائده الذي كان يقوده : قدته عشرين سنة ، وكان يبغض الموالي ، ويقول : دباغين حجامين أساكفة ، فقلت : ما يؤمنك أن يجيئ بعضهم فيأخذ بيدك ، فيذهب بك إلى بئر فيطرحك فيها ؟ قال : كيف قلت ؟ فأعدت عليه ، فقال : لا قدتني بعدها [٢١٦] هو القائل " الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر " [٢١٧] كان يتختم في يساره [٢١٨].

ويبغض أمير المؤمنين عليه السلام قاله قيس بن الربيع [٢١٩] " قدم علينا قتادة الكوفة ، فأردنا أن نأتيه فقيل لنا : إنه يبغض علياً عليه السلام فلم نأته ، ثم قيل لنا بعد : إنه أبعد الناس من هذا ، فأخذنا عن رجل عنه " [٢٢٠] علماً إن بغضه نفاق لقول الإمام علي عليه السلام عهد إلى النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يحبنى إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق [٢٢١] والمنافق في النار قاله النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم [٢٢٢] وكذلك قال : ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه بغض علي بن أبي طالب ونصب لأهل بيتي ومن قال الإيمان كلام [٢٢٣] وروى عن الإمام علي عليه السلام قوله : يهلك في رجلان محب مطري ومبغض مفتري [٢٢٤].

ترجم له الذهبي فـ قال : ما توقف أحد في صدقه ، وعدالته ، وحفظه ، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه ، وبذل وسعه ، والله حاكم عادل لطيف بعباده ، ولا يسأل عما يفعل ، ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه ، وعلم تحريه للحق ، واتسع علمه ، وظهر ذكاؤه ، وعرف صلاحه وورعه وأتباعه ، يغفر له الله ، ولا نضلله ونطرحه ، وننسى محاسنه نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطئه ، ونرجو له التوبة من ذلك " [٢٢٥] قيل ليحى بن سعيد إن عبد الرحمن يقول اترك كل من كان رأساً في بدعة يدعو إليها قال كيف تصنع بقتادة وذكر قوماً ثم قال يحيى إن تركت هذا الضرب تركت ناساً كثيراً [٢٢٦].

إذاً لديه خطأ وبدعه وربما الأمور التي نحن بصددها هي من أخطاؤه ، وجزء من معتقده ، والعجيب تبرير الذهبي للرجل ، ألا يعلم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادى له إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار " [٢٢٧] فالرجل من أهل النار لا تنفعه المغفرة ، وما قاله الذهبي وهم لأن الله شديد العقاب .

وإذا كان القائل بهذه الأمور والعياذ بالله من الشيعة هل يترحم الذهبي عليه ويدعو لله له بالمغفرة ، أم يتحول الأمر إلى سب وشتم وهذا رافضي واخزاه الله مثلما يفعل ؟ ولنا من الأمثلة ما ذكره في ترجمة الحاكم النيسابوري قال : رافضي خبيث ، شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في

التقديم والخلافة ، وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه [٢٢٨] هذا الذي ينحرف عن معاوية فما بالك إن قتادة منحرفاً عن خط أمير المؤمنين عليه السلام .

وقال في ترجمة الحسن بن محمد بن أشناس المتوكلي الحمامي ، رافضي خبيث كتبت عنه ، كان يقرأ على الشيعة مثالب الصحابة [٢٢٩] والحال نفسها مع عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي ، أبو سليمان المعروف بـ الاحمرى [٢٣٠] .

ولاتهامه بالقدر كان طاووس [٢٣١] يفر منه [٢٣٢] قيل له هذا قتادة يأتيك قال لئن جاء لاقومن قيل إنه فقيه قال إبليس أفقه منه قال رب بما أغويتني [٢٣٣] إشارة إلى قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ [٢٣٤] قال عنه الذهبي " قد اعتذرنا عنه وعن أمثاله ، فإن الله عذرهم ، فيا حبذا ، وإن هو عذبهم ، فإن الله لا يظلم الناس شيئاً ، ألا له الخلق والأمر " [٢٣٥] .

اخذ علومه من شيوخ شتى منهم أنساً وأبا الطفيل [٢٣٦] وسعيد بن المسيب [٢٣٧] وأقام عند الأخير ثمانية أيام بعدها طرده [٢٣٨] وقيل انه بقى ثلاثة أيام [٢٣٩] وفي لفظ انه جالسه أياماً [٢٤٠] وانه لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنساً وعبد الله بن سرجس [٢٤١] قيل لم يذكر أبا الطفيل لأنه كان صبياً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم [٢٤٢] في حين أوردنا سابقا انه سمع منه .

ولما قدم على سعيد بن المسيب جعل يسأله أياماً وأكثر قال له سعيد أكُل ما سألتني عنه تحفظه ، قال نعم سألتك عن كذا فقلت فيه كذا وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا ، حتى رد عليه حديثاً كثيراً وقال سعيد : ما كنت أظن إن الله خلق مثلك وقال سلام بن مسكين [٢٤٣] فحدثت به سعيد بن أبي عروبة [٢٤٤] فكان يحدث به قال سلام وكانت مسائل قد درسها قبل ذلك عند الحسن وغيره فسأله عنها وقال عفان بن مسلم : كان قتادة يقيس على قول سعيد بن المسيب ثم يرويه عنه وذاك قليل [٢٤٥] .

وجالس الحسن البصري ثلاث عشرة سنة يصلى معه الصبح ثلاث سنين ومثله يلزم مثله [٢٤٦] وفي رواية، جالسه اثنتي عشرة سنة [٢٤٧] وهو لم يسمع من سعيد بن جبير [٢٤٨] ولا من سليمان بن يسار [٢٤٩] شيئاً ربما أرسل عنهما أو أدخل بينهما رجل وأكثر ذلك يرسل ، ولم يسمع من أبي قلابة [٢٥٠] شيئاً [٢٥١] ولم يسمع من مجاهد ، ولا من أبي رافع [٢٥٢] وأرسل عن أبي هريرة [٢٥٣]

وروى عن أبي العالية رفيع الرياحي ، وصفوان بن محرز وأبي عثمان النهدي ، وزرارة بن أوفى ، والنضر بن أنس ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وأبي المليح بن أسامة ، وبكر بن عبدالله المزني ، وأبي حسان الاعرج ، وهلال بن يزيد ، وعطاء بن أبي رباح ، ومعاذة العدوية ، وبشر بن عائذ المنقري ، وبشر بن المحتفز ، وبشير بن كعب ، وأبي الشعثاء جابر بن زيد ، وجري بن كليب السدوسي ، وحبيب بن سالم ، وحسان بن بلال ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وخالد بن عرفطة ، وخلاس الهجري ، وخيثمة بن عبد الرحمن ، وسالم بن أبي الجعد ، وشهر بن حوشب ، وعبد الله بن شقيق ، وعقبة بن

صهبان ، ومطرف بن الشخير ، ومحمد بن سيرين ، ونصر بن عاصم الليثي ، وأبي مجلز ، وأبي أيوب المراغي ، وأبي الجوزاء الربعي ، وعمران بن حصين ، وسفينة ، ومسلم بن يسار ، وقزعة بن يحيى ، وعامر الشعبي [٢٥٤] .

أخرج له البخاري في الإيمان وغير موضع [٢٥٥]

وقال شعبة " كنت أعرف حديث قتادة ما سمع مما لم يسمع فإذا جاء ما وعن مطرف قال وإذا جاء ما لم يسمع كان يقول قال سعيد بن جبير " [٢٥٦] وقال شعبة " كان قتادة يغضب إذا وقفته على الإسناد ، فحدثته يوماً بحديث أعجبه ، فقال : من حدثك ؟ قلت : فلان عن فلان فكان يعده " [٢٥٧]

الظاهر انه من المتساهلين فيه ، وهذا ما رواه معمر بقوله " كنا نجالس قتادة ونحن أحداث فنسأل عن السند فيقول مشيخة حوله مه إن أبا الخطاب سند فيكسرونا عن ذلك " [٢٥٨] .

كان يقول بلغنا عن النبي ﷺ وبلغنا عن عمر وبلغنا عن الإمام علي عليه السلام ولا يكاد يسند فلما قدم حماد بن أبي سليمان [٢٥٩] البصرة جعل يقول حدثنا إبراهيم وفلان وفلان فبلغ قتادة ذلك فجعل يقول سألت مطرفاً وسألت سعيد بن المسيب وحدثنا أنس بن مالك فأخبر بالإسناد [٢٦٠] .

قيل للشعبي رأيت قتادة قال نعم رأيته كحاطب ليل وكان لا يغث عليه شيء يأخذ عن كل أحد [٢٦١] قال قتادة : إن الرجل ليشبع من الكلام كما يشبع من الطعام ، وقال شعبة : كنت أنظر إلى فم قتادة كيف يقول ، فإذا قال حدثنا يعني كتبت وما زال قتادة متعلماً حتى مات ، قيل له : نكتب ما نسمع منك ؟ قال : وما يمنعك أن تكتب ، وقد أخبرك اللطيف الخبير أنه يكتب فقال[٢٦٢] ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [٢٦٣]

وقال قتادة لسعيد بن أبى عروبة أمسك عليَّ المصحف فقرأ البقرة فلم يخط حرفاً فقال يا أبا النضر لأني لصحيفة جابر أحفظ منى لسورة البقرة [٢٦٤] وقال ابن حنبل : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها وكان سليمان التيمى [٢٦٥] وأيوب يحتاجون إلى حفظه يسألونه [٢٦٦] وكان يقول " تكرير الحديث في المجلس يذهب نوره وما قلت لأحد أعد عليَّ " [٢٦٧] حتى قيل من سره أن ينظر إلى أحفظ من ادر كناه فلينظر إلى قتادة ، وقال سعيد بن المسيب : ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة [٢٦٨] كان من أوعية العلم ، وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ [٢٦٩] جاء رجل إلى ابن سيرين فقال أنى رأيت في النوم كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء قال ابن سيرين ، قتادة أحفظ الناس [٢٧٠] كان حافظاً إذا سمع الشيء علقه [٢٧١] .

قيل للشعبي رأيت قتادة فقال " رأيت دوارة القماش " [٢٧٢] وعلى رواية كناسة بين حشين [٢٧٣] وفي رواية ثالثة قيل حاطب ليل ، وهو الرجل يخرج في الليل فيحتطب ، فيضع يده على أفعى فتقتله ، هذا مثل ضربته لكل طالب علم ، أنه إذا حمل من العلم ما لا يطيقه ، قتله علمه ، كما قتلت الافعى حاطب الليل

، كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافاً يأخذه العويل والزويل ، حتى يحفظه [٢٧٤]ووصف انه علامة حافظ [٢٧٥] قال قتادة : ما قلت لمحدث قط : اعد عليَّ ، وما سمعت أذناي قط شيئاً إلا وعاه قلبي ، قال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس ، وقال قتادة : ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً ، قال سفيان الثوري : أو كان في الدنيا مثل قتادة قال شعبة : قصصت عليه سبعين حديثاً كلها يقول فيها سمعت انس بن مالك ، إلا أربعة [٢٧٦] .

قال الذهبي " ومع حفظ قتادة وعلمه بالحديث كان رأساً في العربية واللغة وأيام العرب والنسب " وكان من انسب الناس [٢٧٧] عنى بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه [٢٧٨] ذكره ابن حنبل ، فأطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وغير ذلك وجعل يقول عالم بتفسير القرآن وباختلاف العلماء ، ووصفه بالحفظ ، والفقه وقال قلما تجد من يتقدمه إما المثل فلعل [٢٧٩] قال معمر : لم أر من هؤلاء افقه من قتادة [٢٨٠] كان يدرس القران في رمضان [٢٨١] وقال قتادة : ما في القرآن آية إلا قد سمعت فيها بـ شيء [٢٨٢] وجعله الذهبي حافظ العصر ، قدوة المفسرين والمحدثين [٢٨٣]

معروف بـ الحفظ [٢٨٤] وقال ابو هلال : سألته عن مسألة فقال لا أدري فقلت قل برأيك قال ما قلت برأي منذ أربعين سنة فقلت ابن كم هو يومئذ قال ابن خمسين سنة ؟ [٢٨٥]

وثقه ابن سعد فقال " كان ثقةً مأموناً في الحديث " [٢٨٦] إذاً وثقة في الحديث فقط ، ولم يوثقه في غيره، وترجم له العجلي فقال " بصرى تابعي ثقة " [٢٨٧] وثقه يحيى بن معين [٢٨٨] وقال همام [٢٨٩] " أعربوا الحديث فإن قتادة لم يكن يلحن وقال إذا رأيتم في حديثي لحناً فقوموه " [٢٩٠] .

قال الزهري : قتادة اعلم من مكحول [٢٩١] وقال عبد الرحمن بن مهدى : قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد الطويل [٢٩٢] واثبت أصحاب انس بعد الزهري ، قيل لأبي حاتم ، قتادة عن معاذة [٢٩٣] أحب إليك أو أيوب عن معاذة ؟ فقال قتادة إذا ذكر الخبر وقتادة أحب إلى من يزيد الرشك [٢٩٤] وابا زرعة يقول قتادة من أعلى أصحاب الحسن البصري [٢٩٥] .

ومع ذلك كان مدلساً ، معروفاً بالتدليس [٢٩٦] قال الذهبي " حافظ ثقة ثبت ، لكنه مدلس " ومع هذا فقد احتج به أصحاب الصحاح ، لا سيما إذا قال حدثنا [٢٩٧] هذا ولم نعرف كيف انه مدلس وثقة ، في آن واحد ؟ فهذان الوصفان لا يجتمعان ، فانه لا يدلس إلا لوجود عله تدعوه إلى ذلك .

ترجم له سبط بن العجمي فقال " قتادة ...مشهور أيضاً من جملة التابعين " [٢٩٨] وابن حجر في طبقات المدلسين [٢٩٩] وكان قتادة يقول " إذا سرك أن يكذب صاحبك فلقنه " وقال أبو الأسود الدؤلي [٣٠٠] : إذا أردت أن يكذب الشيخ ، فلقنه [٣٠١] ذُكر قتادة عند يحيى ، فقال : لا يزال أهل البصرة بشر ما

كان فيهم قتادة ، قيل كلام الإقران يطوى ولا يروى ، فإن ذكر تأمله المحدث ، فإن وجد له متابعاً ، وإلا أعرض عنه [٣٠٢]

روى عنه أيوب السختياني ، ومعمر بن راشد ، والاوزاعي ، ومسعر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج ، وجرير بن حازم ، وشيبان النحوي ، وهمام بن يحيى ، وأبان العطار ، وسعيد بن بشير ، وسلام بن أبي مطيع ، وشهاب بن خراش ، وحسام بن مصك ، وخليد بن دعلج ، وسعيد بن زربى ، والصعق بن حزن ، وعفير بن معدان ، وموسى بن خلف العمي ، ويزيد بن إبراهيم ، التستري [٣٠٣] .

إما ولادته ووفاته ، فقد اختلفت الآراء حولهما ، قيل ولد سنة ٦١هـ وهو أكبر أصحاب الحسن البصري [٣٠٤] وقيل ٦٠هـ [٣٠٥] مولده والأعمش واحد [٣٠٦] ومات في واسط سنة ١١٧هـ وهو ابن ست وخمسين [٣٠٧] وقيل ١١٨هـ [٣٠٨] في الطاعون وهو ابن ست أو سبع وخمسين بعد موت الحسن بسبع سنين [٣٠٩] وتزامنت وفاته مع وفاة قيس بن سعد [٣١٠] وعبد الله بن أبي مليكه [٣١١] ونافع [٣١٢] سنة ١١٧هـ [٣١٣] مات كهلاً [٣١٤] .

فمن رواياته في الإسراء والمعراج إن النبي محمد ﷺ رأى جبريل على صورته [٣١٥] وفي رواية أخرى ، رأى عند سدرة المنتهى نوراً عظيماً [٣١٦] وفي رواية ثالثة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ ، قلت للملك ما هذا ؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاك الله ، ثم ضرب بيده إلى طينة فاستخرج مسكاً ، ثم رفعت لى سدرة المنتهى فرأيت عندها نوراً عظيماً " هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن أنس [٣١٧] .

وفي رواية رأى النبي محمد ﷺ ربه فقال قد سألته فقال نوراً إني أراه [٣١٨] وقال أبو زرعة : حديث قتادة هذا ليس بشئ [٣١٩] .

وروى قتادة أن النبي ﷺقال : أتاني ربى في أحسن صورة [٣٢٠] وفي رواية أخرى قال : رأيت ربي تعالى في صورة شاب أمرد عليه حلة حمراء قال عفان فسمعت حماد بن سلمة سئل عن هذا الحديث فقال دعوه حدثني به قتادة وما في البيت غيري وغير آخر [٣٢١] وفي ثالثة ، رأيت ربي جعداً أمرد عليه حلة خضراء ، وفي رابعة صورة شاب أمرد من دونه ستر من لؤلؤ قدميه أو قال رجليه في خصره [٣٢٢] .

ومن رواياته قضية شق بطن النبي ﷺ تلك الرواية المفتراة [٣٢٣] لم تكن هذه الرواية جديدة ، وإنما افتريت عليه منذ طفولته قيل شق صدره وهو طفل [٣٢٤] وقفنا عند ذلك وفندناه ولم يثبت صحته [٣٢٥] .

وجاء قتادة وكرر الرواية نفسها رواها عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن رسول الله ﷺ في حديث المعراج فسمعت صوتاً في الحجاب إني قد أمضيت سنتي وادخرت رحمتي وجعلت لأمتك لمن بهم بالحسنة لم يعملها جعلتها له حسنة وإن هو عملها كتبتها له عشراً وإن هم بالسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه وإن هو عملها كتبتها عليه سيئة [٣٢٦]

بعد أن عرضنا رواية قتادة وما فيها من كذب بين لا يتحمله عقل عاقل ، علينا بيان الأسباب التي جعلتنا نرفضها فنقول انه كان متحفظاً واثقاً من كذبه فخلق لرواياته سنداً أوصله إلى المصطفى ﷺ وكأن ابن إسحاق متأكد من ذلك ، فعندما ذكر مصادر حديث الإسراء لم يذكر مالك بن صعصعة وإنما ذكر قتادة ، ولهذا علينا أن ندرس أصل الرواية ، الذي ربما شك في بعض أصوله الحاكم النيسابوري فقال " قلت لشيخنا أبي عبد الله لم يخرجا هذا الحديث قال لأن انس بن مالك لم يسمعه من النبي ﷺ إنما سمعه من مالك بن صعصة ، قال الحاكم ثم نظرت فإذا الأحرف التي سمعها من مالك بن صعصعة غير هذه وليعلم طالب هذا العلم إن حديث المعراج قد سمع انس بعضه من النبي ﷺ وبعضه من أبي ذر الغفاري وبعضه من مالك بن صعصعة غير هذه وبعضه من أبي هريرة " (٣٢٧) .

القدر

هو القاسم المشترك بين الحسن البصري وقتادة ، ويعرف لغة : القضاء الموفق ، يقال : قدره الله تقديراً ، وإذا وافق الشيء شيئاً قيل : جاء على قدره (٣٢٨) .

كما وردت أيات قرانية يفهم منها هذا المعنى على سبيل المثال قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴾ (٣٢٩) وقوله تعالى ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ (٣٣٠) وقوله ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ (٣٣١) وقوله ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ (٣٣٢) .

أما في حديث النبي محمد ﷺ ورد عنه قوله " يخرج في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر ، أولئك مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم " (٣٣٣) قال الطبراني : لم يرويه عن الجعيدي (٣٣٤) إلا الحكم بن سعيد المدني (٣٣٥) تفرد به أبو مصعب (٣٣٦) ولا ندري ما علاقة القدرية بـ المجوس ؟ .

وكذلك قال إنه كائن بعدي قوم يكذبون بالقدر فمن أدركهم فليقتلهم إني منهم برئ وهم منى بُراء وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضاً ، رواه قتادة (٣٣٧) قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٣٣٨) .

وروى محمد بن المصفى الحمصى ، عن بقية بن الوليد ، عن الاوزاعي ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال " إن مجوس (٣٣٩) هذه الامة المكذبون بأقدار الله ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم " (٣٤٠) .

وهذا الحديث معارض بقوله تعالى :﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٣٤١) فـ اذا كانت رسالته رحمة للعالمين جمع عالم يعني لكل البشرية ، هل يصح صدور هذا الحديث عنه ؟ بل ليس من أخلاقه ان يفعل ذلك ، لأنه كمال الخلق الانساني .

أما سند الحديث ، نقول هو من أحاديث الشام ، فيه بقية بن الوليد الحمصي ، ورد فيه مدح وقدح [٣٤٢] وابن جريج ، ورد فيه مدح وقدح [٣٤٣] .

وكان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه فكتب إليه مرة ابن عمر بلغني انك تكلمت في شيء من القدر فاياك ان تكتب إليَّ اني سمعت رسول الله ﷺ يقول في إشارة إلى الحديث [٣٤٤] .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يبرأ من القدرية في كل ركعة ، ويقول بحول الله أقوم وأقعد [٣٤٥] وقد سأله سائل عن القدر ، فقال " بحر عميق فلا تلجه ، ثم سأله ثانية فقال : طريق مظلم فلا تسلكه ، ثم سأله ثالثة فقال : سر الله فلا تكلفه [٣٤٦] .

وقال مجاهد لابن عباس : إن ناساً يكذبون بالقدر ، فقال : إنهم يكذبون بكتاب الله ، لآخذن بشعر أحدهم ، فلا يقصن به ، إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً ، فكان أول ما خلق الله القلم ، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه [٣٤٧] .

وكان سالم بن عبد الله بن عمر [٣٤٨] يلعن القدرية الذين يكذبون بالقدر حتى يؤمنوا بخيره وشره[٣٤٩]

وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد انصرافه من حرب القاسطين فقال له : خبرنا عما كان بيننا وبين هؤلاء القوم من الحرب ، أكان ذلك بـ قضاء من الله تعالى وقدر ؟ فقال له عليه السلام : ما علوتم تلعة [٣٥٠] ولا هبطتم وادياً ، إلا ولله فيه قضاء وقدر ، فقال الرجل : فـ عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين ، فقال له : وَلَمَ ؟ قال : إذا كان القضاء والقدر ساقانا إلى العمل ، فما وجه الثواب لنا على الطاعة ؟ وما وجه العقاب لنا على المعصية ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أو ظننت يا رجل أنه قضاء حتم ، وقدر لازم ، لا تظن ذلك فإن القول به مقال عبدة الأوثان ، وحزب الشيطان ، وخصماء الرحمن ، وقدرية هذه الأمة ومجوسها ، إن الله جل جلاله أمر تخييراً ، ونهى تحذيراً ، وكلف يسيراً ، ولم يطع مكرهاً ، ولم يعص مغلوباً ، ولم يخلق السماء والأرض وما بينهما باطلاً ، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ، فقال له الرجل : فما القضاء والقدر الذي ذكرته ؟ قال : الأمر بالطاعة ، والنهي عن المعصية ، والتمكين من فعل الحسنة وترك السيئة ، والمعونة على القربة إليه والخذلان لمن عصاه ، والوعد والوعيد والترغيب والترهيب ، كل ذلك مضاء الله في أفعالنا وقدره لأعمالنا ، فأما غير ذلك فلا تظنه ، فإن الظن له محبط للأعمال فقال الرجل : فرجت عني فرج الله عنك [٣٥١] .

وكتب الحسن البصري إلى الإمام الحسن بن علي عليهما السلام أما بعد فإنكم معشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة والأعلام النيرة الشاهرة أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون ، كتبت إليك يا أبن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الاستطاعة ، فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام ؟ فإن من علم الله علمكم وأنتم شهداء على الناس والله الشاهد عليكم ، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ، فأجابه الإمام الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم وصل إليَّ كتابك ولولا

ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك ما أخبرتك ، أما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره أن الله يعلمه فقد كفر ، ومن أحال المعاصي على الله فقد فجر ، إن الله لم يطع مكرهاً ولم يعص مغلوباً ولم يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه أقدرهم ، بل أمرهم تخييراً ونهاهم تحذيراً فإن أئتمروا بالطاعة لم يجدوا عنها صادا وإن انتهوا إلى معصية فشاء أن يمن عليهم أن يحول بينهم وبينها فعل وإن لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبراً ولا ألزموها كرهاً بل من عليهم أن بصرهم وعرفهم وحذرهم وأمرهم ونهاهم لا جبلاً لهم على ما أمرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبراً لهم على ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم أجمعين والسلام على من اتبع الهدى [٣٥٢] يظهر من كلمات الحسن البصري بحق أهل البيت (عليهم السلام) الموالاة لهم ، لكن الواقع الفعلي خلاف ذلك ، لم نجد تأييده لهم .

وكتب إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يسأله عن القدر ، فكتب إليه : " اتبع ما شرحت لك في القدر ، مما أفضي إلينا أهل البيت وذكر نص الكتاب السابق ، حتى قال ولا كلفهم جبراً بتمكينه إياهم بعد أعذاره وإنذاره لهم ، واحتجاجه عليهم ، طوقهم ومكنهم وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما إليه دعاهم ، وترك ما عنه نهاهم ، جعلهم مستطيعين لأخذ ما أمرهم به من شيء غير آخذيه ، ولترك ما نهاهم عنه من شيء غير تاركيه ، والحمد لله الذي جعل عباده أقوياء لما أمرهم به ، ينالون بتلك القوة ، ونهاهم عنه ، وجعل العذر لمن لم يجعل له السبب جهداً متقبلاً " [٣٥٣]

ومما تجدر الاشارة اليه ، ان الكتاب واحد ، ربما الى الإمام الحسن عليه السلام وحصل تصحيف الاسم ، وهذا شيء وارد ، وألا لماذا كرره مرتين ؟ .

وقال إسماعيل بن جابر [٣٥٤] : كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون ، فقلت : يا هذا أسألك ؟ قال : سل ، قلت : يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد ؟ فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه إليَّ فقال لي : يا هذا ! لئن قلت : إنه يكون في ملكه ما لا يريد ، إنه لمقهور ولئن قلت : لا يكون في ملكه إلا ما يريد أقررت لك بالمعاصي ، فقلت لـ الإمام الصادق عليه السلام : سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا ، فقال : لنفسه نظر أما لو قال غير ما قال لهلك [٣٥٥] .

وكفرهم الشافعي فقال : القدرية الذين قالوا بخلق القرآن ، ونفي الرؤية ، وإضافة المشيئة إلى نفسه ، وقالوا : إنا نفعل الخير والشر معاً فهؤلاء كفار ، ولا تقبل شهادتهم ، وحكمهم حكم الكفار [٣٥٦] أرادوا أن يصفوا الله عز وجل بعدله ، فأخرجوه من قدرته وسلطانه [٣٥٧] .

وقد علق على ذلك الدكتور جواد كاظم النصر الله في معرض تقييمه الكتاب بـ القول : ان الإمامية تقول بخلق القرآن ونفي الرؤية لله تعالى ، وتؤكد على مشيئته تعالى ، وأن الفعل الانساني هو فعل العبد ، وكذلك قال ان الشافعي قصد المعتزلة ، ومن ثم سأل الباحث : هل تؤيد الشافعي في قوله هذا ؟ ان

صحت النسبة اليه ، الباحث يحترم رأي الدكتور الفاضل ، والبحث في الرواية يبعده كثيراً عن أصل الموضوع .

وروى مالك ، عن عمه أبى سهيل بن مالك ، أنه قال : كنت أسير مع عمر بن العزير فقال : ما رأيك في هؤلاء القدرية ؟ فقلت : ورأى أن تستتيبهم ، فإن تابوا ، وإلا عرضتهم على السيف ، فقال عمر بن عبد العزيز ، وذلك رأيى ، قال مالك : وذلك رأيي [٣٥٨] .

القدرية : هم قوم قالوا أن كل أفعالهم مخلوقة لهم وليس لله قضاء ولا قدر ، وفي الحديث : " لا يدخل الجنة قدري ، وهو الذى يقول : لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء إبليس " [٣٥٩]

وقال الإمام الرضا عليه السلام : القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول إبليس فإن أهل الجنة قالوا : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٣٦٠] وقال أهل النار : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ [٣٦١] وقال إبليس ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [٣٦٢] فـ قال له يونس [٣٦٣] : والله ما أقول بقولهم ولكني أقول : لا يكون إلا بما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، فقال : يا يونس ليس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، يا يونس تعلم ما المشيئة ؟ قلت : لا ، قال : هي الذكر الأول ، فتعلم ما الإرادة ؟ قلت : لا ، قال : هي العزيمة على ما يشاء ، فتعلم ما القدر ؟ قلت : لا ، قال : هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ، ثم قال : والقضاء هو الإبرام وإقامة العين ، فاستأذنته أن اقبل رأسه و قلت : فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة [٣٦٤] .

وانقسمت القدرية اثنتي عشرة فرقة : الاحمرية ، وهي التي زعمت أن في شرط العدل من الله أن يملك عباده أمورهم ، ويحول بينهم وبين معاصيهم ، والثنوية ، وهي التي زعمت أن الخير من الله والشر من الشيطان ، والمعتزلة ، وهم الذين قالوا بخلق القرآن وجحدوا صفات الربوبية ، والكيسانية وهم الذين قالوا : لا ندري هذه الافعال من الله أو من العباد ، ولا نعلم أثياب الناس بعد أو يعاقبون ؟ والشيطانية قالوا : إن الله تعالى لم يخلق الشيطان ، والشريكية قالوا : إن السيئات كلها مقدرة إلا الكفر ، والوهمية قالوا : ليس لافعال الخلق وكلامهم ذات ، ولا للحسنة والسيئة ذات ، والزبرية ، قالوا : كل كتاب نزل من عند الله فالعمل به حق ، ناسخاً كان أو منسوخاً ، والمسعدية ، زعموا أن من عصى ثم تاب لم تقبل توبته ، والناكثية زعموا أن من نكث بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا إثم عليه ، والقاسطية تبعوا إبراهيم بن النظام – لم اعرفه – في قوله : من زعم أن الله شئ فهو كافر [٣٦٥] .

وكانت البصرة بيئتهم الملائمة ، وهذا ما رواه أبو مسروق [٣٦٦] عندما سأله الإمام الصادق عليه السلام عن أهل البصرة ما هم ؟ فـ قال : مرجئة [٣٦٧] وقدرية وحرورية [٣٦٨] فقال : لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شئ [٣٦٩] وعلى رواية قال الإمام الصادق عليه السلام لعن الله القدرية [٣٧٠] وقال الإمام علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية [٣٧١] وقيل مساكين القدرية ، أرادوا أن يصفوا الله عز وجل بعدله ، فأخرجوه من قدرته وسلطانه [٣٧٢] .

وحتى لا يفوتنا في هذا المجال نذكر ما اشار اليه الدكتور جواد النصر الله في معرض تقييمه الكتاب قال : اصبحت القدرية تهمة أتهم بها الطرف الآخر ، فمنهم قال : القدرية هم القائلون بقدرة العبد على خلق فعله ، وهم الإمامية والمعتزلة وبعض السلف ، ومنهم قال ، ان القدرية هم القائلون ان العبد مقدر عليه فعله من قبل الله ، وهم الجبرية والحشوية والسلفية والاشاعرة واتباع السلطة .

أما عقابهم فقد رويً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ان أرواح القدرية يعرضون على النار غدواً وعشياً حتى تقوم الساعة فإذا قامت عذبوا مع أهل النار بألوان العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر ، وقال الإمام الباقر عليه السلام : يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير ، وقال الإمام الصادق عليه السلام ما أنزل الله هذه الآيات إلا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذو قوامس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر ، وقال الإمام الباقر عليه السلام : نزل قوله تعالى ذو قوامس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر في القدرية [٣٧٣]

ورويً عن ابن عباس قوله : إني أجد في كتاب الله قوماً يسحبون في النار على وجوههم ، يقال لهم : ذوقوا مس سقر [٣٧٤] لانهم كانوا يكذبون بالقدر ، وإني لا أراهم ، فلا أدري أشيء كان قبلنا ، أم شيء فيما بقي [٣٧٥] .

وعن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : يجاء بأصحاب البدع يوم القيامة فيرى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود فيقول الله عزوجل ما أردتم فيقولون ما أردنا الا وجهك فيقول قد أقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم إلا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون ، ودخل مجاهد على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما تقول في كلام أهل القدر ومعه جماعة من الناس فقال : معك أحد منهم أو في البيت أحد منهم قال ما تصنع بهم ؟ قال أستتبهم فان تابوا وإلا ضربت أعناقهم ، وروى سعيد بن جبير عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله : ماخلا أحد من القدرية إلا خرج من الايمان .

وقال الإمام الباقر عليه السلام : ما الليل بالليل ولا النهار بالنهار أشبه من المرجئة باليهود ولا من القدرية بالنصرانية [٣٧٦] .

المجبرة

الجبر : الاسم ، وهو أن تجبر إنساناً على ما لا يريد وتكرهه جبرتة على كذا [٣٧٧] وهناك من جمع بين القدرية والمجبرة فـ قال : القدرية المجبرة المفترون الذين أضافوا إلي الله القبائح ، ونسبوه إلى فعل الفواحش ، وزعموا أن كل ما يحدث في العباد من كفر وضلال ، ومن فسق وفجور ، ومن ظلم وجور ، ومن كذب وشهادة زور ، ومن كل نوع من أنواع القبائح ، فالله تعالى فاعل ذلك كله ، وخالقه وصانعه ، والمريد له ، والمدخل فيه ، وأنه يأمر قوماً من عباده بما لا يطيقون ويكلفهم بما لا يستطيعون ، ويخلق فيهم ما لا يتهيأ لهم الامتناع منه ، ولا يقدرون على دفعه ، مع كونه على خلاف ما أمرهم به ، ثم يعذبهم على ذلك في جهنم بين أطباق النيران خالدين فيها أبداً ، ويزعم منهم قوم أنه يشرك معهم في ذلك العذاب ، الأطفال الصغار الذين لا ذنب لهم ولا جرم ، ويجيز آخرون منهم أنه يأمر الله تعالى العباد وهم على ما هم عليه من هذا الخلق وهذا التركيب أن يطيروا في جو السماء وأن يتناولوا النجوم ، وأن يقتلعوا الجبال ويدكدكوا الأرض ، ويطووا السماوات كطي السجل ، فإذا لم يفعلوا ذلك لعجزهم عنه وضعف بنيتهم عن احتماله عذبهم في نار جهنم عذاباً دائماً ، فتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ، وتقدس عما وصفوه به بل نقول : إنه العدل الكريم الرؤف الرحيم ، الذي حسنات العباد منسوبة إليه ، وسيئاتهم منفية عنه ، لأنه أمر الحسنة ورضيها ورغب فيها ، وأعان عليها ، ونهى عن السيئة وسخطها ، وزجر عنها ، وكانت طاعات العباد منه بالأمر والترغيب ولم تكن معاصيهم منه للنهي والتحذير ، وكان جميع ذلك من فاعلية ومكتسبية بالفعل والأحداث ، وكانت معاصيهم وسيئاتهم من الشيطان بالدعاء والاغواء [٣٧٨] .

قال الحسن البصري طوراً بالجبر [٣٧٩] وأصحاب هذا الرأي ذهبوا الى القول إن الإنسان مجبر على فعله ، ويعارض هذا الرأي مجموعة أدلة .

الدليل الأول : قوله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [٣٨٠] هذا اخبار من الله تعالى أنه لم يخلق الجن والانس إلا لعبادته ، فإذا عبدوه أستحقوا الثواب ، واللام لام الغرض ولا يجوز أن يكون لام العاقبة لحصول العلم أن كثيراً من الخلق لا يعبدون الله ، وفي الآية دلالة على بطلان مذهب المجبره القائلين : أن الله خلق كثيراً من خلقه للكفر به والضلال عن دينه وخلقهم ليعاقبهم بالنيران ، لانه لا يجوز أن يكون في كلام الله تعالى تناقض ، ولا إختلاف وقوله ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [٣٨١] وأن اللام لام العاقبة ، والمعنى إنه خلق الخلق كلهم لعبادته وتصير عاقبة كثير منهم إلى

جهنم بسوء اختيارهم من الكفر بالله وإرتكاب معاصيه ، فان قيل : أليس قد خلق الله كثيراً من خلقه لطفاً لغيرهم ، فكيف يكون خلقهم لعبادته ؟ ! وما خلقه الله تعالى على ضربين : مكلف ، وغير مكلف ، فما ليس بمكلف خلقه للطف المكلفين ، جماداً كان أو حيواناً ، وما هو مكلف خلقه لعبادته وإن كان في خلقه أيضاً لطف للغير ، وكأنه يكون خلقه للامرين ويكون بمنزلة ما خلقته إلا ليعبد مع عبادة غيره لان عبادة غيره مما هو غرض في خلقه ، ولولا ذلك لم يكن في خلق النبي عليه لطف لغيره ، فالتقدير ما خلقته إلا لعبادته مع عبادة غيره به ، وهو بمنزلة قول القائل ما أدبت ولدي إلا ليصلح جميعهم أي بتأديبي له مع تأديب غيره الذي يدعوه إلى خلافه ، وليس المعنى ما خلقت كل مكلف إلا ليعبد هو فقط ، وفى الآية دلالة على انه تعالى لا يريد المباح ، لانه ليس من العبادة ، وقال ابن عباس : معنى الآية الكريمة الا ليتقربوا لي بالعبودية طوعاً وكرهاً [٣٨٢] .

الدليل الثاني : قال رسول الله ﷺ من زعم أن الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أن الخير والشر بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ، ومن كذب على الله أدخله الله النار [٣٨٣] .

الدليل الثالث : رويً عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام قالا : إن الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله أعز من أن يريد أمراً فلا يكون ، فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالا : نعم أوسع مما بين السماء والارض [٣٨٤] .

الدليل الرابع : قال الإمام الصادق عليه السلام : خلق الله الخلق فعلم ما هم صائرون إليه وأمرهم ونهاهم ، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله [٣٨٥] وقيل له أجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال : لا ، قيل : فوض إليهم الامر ؟ قال لا ، قيل فماذا ؟ قال : لطف من ربك بين ذلك [٣٨٦] .

وسأله عن بعض أصحابه ، عن الجبر والقدر فقال : لاجبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما ، فيها الحق التي بينهما لا يعلمها إلا العالم أو من علمها إياه العالم [٣٨٧] وسأله آخر بـ قوله جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي ؟ فقال : الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها ، فقال له : جعلت فداك ففوض الله إلى العباد ؟ فقال : لو فوض إليهم لم يحصرهم بالامر والنهي ، فقال له : جعلت فداك فبينهما منزلة فقال : نعم أوسع ما بين السماء والارض [٣٨٨] .

وقال أحمد بن محمد بن أبي نصر [٣٨٩] لـ الإمام الرضا : إن بعض أصحابنا يقول بالجبر ، وبعضهم يقول : بالاستطاعة فقال لي : أكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، قال علي بن الحسين : قال الله عزوجل : " يا ابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء وبقوتي أديت إلى فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي ، جعلتك سميعاً ، بصيراً ، ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وذلك أني أولى

بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني وذلك أني لا اسأل عما أفعل وهم يسألون ، قد نظمت لك كل شئ تريد [٣٩٠] .

ورويً عنه قوله : لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين ، قيل وما أمر بين أمرين ؟ قال مثل ذلك : رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية [٣٩١] وكذلك قال : الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد [٣٩٢] .

الدليل الخامس : سأل الحسن بن علي الوشاء [٣٩٣] الإمام الرضا عليه السلام بقوله : هل الله فوض الامر إلى العباد ؟ قال : الله أعز من ذلك قلت : فجبرهم على المعاصي ؟ قال : الله أعدل وأحكم من ذلك ، ثم قال : قال الله : يا ابن آدم أنا اولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني ، عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك [٣٩٤] .

ومن مذهب الحسن البصري قوله بـ القدر : وقد عُدت مثلبه من مثالبه ، ولهذا قيل عنه وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها ، فتكلموا فيه ، فما التفت إلى كلامهم ، لأنه لما حوقق عليها تبرأ منها ، وقد سئل عن النبي آدم عليه السلام أخلق للجنة أم للأرض ؟ قال : بل للأرض ، قيل : أكان يستطيع أن يكون من أهل الجنة ولا يصير إلى الأرض ؟ قال : لا ، فهذا هو سر المسألة ، فإن العبد لا يقدر أن يستقيم إلا أن يشاء الله له أن يستقيم [٣٩٥] وهو بذلك أرجع الأعمال إلى المشيئة الإلهية .

وقد ذمه الخوئي فقال : كان الحسن البصري يلقي كل أهل فرقة بما يهوون ، ويتصنع للرئاسة ، وكان رئيس القدرية [٣٩٦] وصنف الفضل بن شاذان ، كتاباً في الرد على الحسن البصري في التفضيل [٣٩٧] .

وهناك من حاول دفع شبهة القدر عن الحسن البصري فقال : روي أنه مر على فضيل بن برجان – لم اعرفه – وهو مصلوب فقال : ما حملك على السرقة ؟ قال : قضاء الله وقدره ، قال : كذبت يا لكع أيقضي عليك أن تسرق ثم يقضي عليك أن تصلب ؟ وروي أن ابن سيرين سمع رجلاً وهو يسأل عن رجل آخر فقال : ما فعل فلان ؟ فقال : هو كما شاء الله ، فقال ابن سيرين : لا تقل كما شاء الله ولكن قل هو كما يعلم الله ، ولو كان كما شاء الله كان رجلاً صالحاً ، وما أشبه هذا أكثر من أن يحصى ، ولو لم يكن ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الآثار ما نعلم به بطلان مذهب القدرية والجبرية [٣٩٨] .

وكان قتادة منهم ، قيل متهم بالقدر ولا يدعو إليه ولا يتكلم فيه [٣٩٩] لكنه يرضى حتى يصيح به صياحاً يعنى القدر ، ويقول كل شيء بقدر إلا المعاصي ، قال الذهبي " ومع هذا الاعتقاد الرديء ما تأخر احد عن الاحتجاج بحديثه سامحه الله " [٤٠٠] ونحن نختلف مع هذا الرأي ولا نعول على رواياته .

وفي موضع آخر قال " وكان يرى القدر ، نسأل الله العفو [٤٠١]

ABSTRACT

Focused researcher effort to study the theme of " Al-Israa and Al-Maraj , a study in support novels Son of Isaac , T. 151 HJ " to determine the validity of reported after the

historian Biography Muhammadiyah , and to indicate his sincerity regarding his transfer , so that the shift wary , nor accept his novels accept the assumptive.

The narrators who researcher iesson them are Abdullah bin Masood , Hasan al-Basri and Qatada , the most important result reached by the researcher they poked them, except as approved as resource, and took him about Al-Israa and Al-Maraj can not rely on his true.

هوامش البحث

١ المفيد : المقنعة/١٢١

٢ الحجرات/٦

٣ المحمداوي : عقيل /٣٣٢

٤ ابن هشام : السيرة النبوية ٢٩٥/٢

٥ عبد الرزاق : تفسير ٢٥١/٣

٦ البقرة/٧٠

٧ الطبقات الكبرى ٢١٣/١

٨ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢١٥/١

٩ المحمداوي : الخلافة الراشدة /١٨٨

١٠ أرقم بن أبي الارقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أمه أميمة بنت الحارث بن حبالة بن عمير بن غبشان من خزاعة وخاله نافع بن عبد الحارث الخزاعي عامل عمر بن الخطاب على مكة ، ويكنى الأرقم أبا عبد الله واسم أبي الأرقم عبد مناف ويكنى أسد بن عبد الله أبا جندب ويتعاد ولد الارقم إلى بضعة وعشرين إنساناً بعضهم بالشام ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤٢/٣

١١ المحمداوي : أبو طالب /٤٩

١٢ المحمداوي : أبو طالب /١٣٤

١٣ لم اجد ترجمة له

١٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٠/٣

١٥ ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٠٠/٣

١٦ ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد أخي سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أمه هند بنت سهل من جهينة ، من أهل بدر وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد بدراً وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين سنة وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وبعثه إلى اليمن عاملاً ومعلماً وقبض رسول الله ﷺ وهو باليمن واستخلف أبو بكر وهو عليها على الجند ثم قدم مكة فوافى عمر ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٧/٧

١٧ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٢/٣ -١٥٦

١٨ ابن حنبل : فضائل الصحابة/٧٨ ، البخاري : صحيح ١٣٨/٥

١٩ المائدة/٣٥

٢٠ ابن حنبل : مسند ٣٣/٣
٢١ الطبراني : المعجم الكبير ٥٥/١١
٢٢ ابن أبي شيبة : المصنف ٦٦٣/٨
٢٣ ابن حنبل : فضائل الصحابة/٤٦
٢٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥١/٣
٢٥ ابن قيس من بنى جديلة وجديلة أم معاوية بن عمرو بن مالك كنيته أبو المنذر وكان له ابن يقال له الطفيل ، يكنيه عمر بن الخطاب بالطفيل وكان أبى ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وامر الله صفيه صلوات الله عليه أن يقرأ على أبى القرآن ليكون اوكد لحفظ أبى له وأنشط له في وعيه والمحافظة عليه وكان من فقهاء الصحابة وجلة الانصار مات سنة ٢٢ في إمارة عمر بن الخطاب وقد قيل انه بقى إلى إمارة عثمان بن عفان والاول أصح ٠ ابن حبان : مشاهير/٣١
٢٦ ابن حنبل : مسند ١٨٩/٢
٢٧ الباجي : التعديل والتجريح ٨٩٤/٢
٢٨ ابن حنبل : مسند ١٠٦/١
٢٩ ابن حنبل : مسند ٣٧٣/٢
٣٠ التوبة/٦٠
٣١ ابن بابويه : فقه الرضا/ ٢٥٣
٣٢ من بجيلة ، روى عن الإمام علي عليه السلام وتوفي سنة ٧٦هـ في أول ملوكية عبد الملك بن مروان وله أحاديث ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٧٧/٦
٣٣ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٦/٣
٣٤ ابن حنبل : مسند ٣٩١/١
٣٥ ابن حنبل : مسند ٤٠٣/١
٣٦ ابن حنبل : مسند ٤٢٠/١
٣٧ ابن حنبل : مسند ٤٢٣/١
٣٨ ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، زوجته أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤/٦
٣٩ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥١/٣
٤٠ ابن ابي شيبة : المصنف ٤٨٩/٧ ، ابن أبي الحديد : شرح ٢٤/١٥
٤١ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٩/٥
٤٢ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٤/٣
٤٣ المحمداوي : الخلافة الراشدة /١٤٦
٤٤ ابن سعد : طبقات ٣٣٤/٢ ٠
٤٥ المحمداوي : النهج الأموي /١٣٦
٤٦ العجلي : الثقاة ٥٩/٢
٤٧ ابن حنبل : مسند ١١٤/١

٤٨ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٥/٣
٤٩ الفراهيدي : العين ٣٨١/٥
٥٠ ابن أبي شيبة : المصنف ٥٥٨/٦
٥١ ابن خياط : طبقات/٤٧ ، ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٣
٥٢ العجلي : الثقاة ٥٩/٢
٥٣ أحد بني الحارث بن الخزرج حليف لبني عبد الاشهل من الاوس ويكنى أبا عمرو وهو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب إلى الكوفة فنزلها وابتنى بها دارا ومات بها في خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام وهو صلى عليه بالكوفة ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٧/٦
٥٤ الطبراني : المعجم الأوسط ٢٧٩/٢
٥٥ ابن حبان : مشاهير / ٢٩
٥٦ الدارمي : سنن ٢٥٩/١
٥٧ الباجي : التعديل والتجريح ٨٩٤/٢
٥٨ ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ويكنى أبا السائب وأمه سخيلة بنت العنبس بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح وكان لعثمان من الولد عبد الرحمن والسائب وأمهما خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الاوقص السلمية ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩٣/٣
٥٩ ابن حبان : مشاهير / ٢٩
٦٠ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٩/٥
٦١ زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجارى أمه النوار بنت مالك بن معاوية بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار كنيته أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو خارجة وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة احدى عشرة سنة ٠ ابن الاثير : أسد الغابة ٢٢١/٢
٦٢ البخاري : التاريخ الصغير ٢٨٠/١
٦٣ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٤/١
٦٤ كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان ، وفي هذه الكورة أيضا قرية فيها قبر عزير النبي ، عليه السلام ، مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه النذور ، وينسب إليه ميساني ، وكان عمر بن الخطاب ، ، لما فتحت ميسان في أيامه ولاها النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن ٠ ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢٤٢/٥ عرفتها بناءً على أمر الخبير العلمي
٦٥ الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، وأمها هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار تزوجها ، سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له حارثة شهد بدراً قتل يومئذ شهيداً وأم عمير أسلمت أم حارثة وبايعت رسول الله ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٢٤/٨
٦٦ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٦/٧
٦٧ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٦/٧
٦٨ ابن قتيبة تأويل مختلف الحديث /٤١

٦٩ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧
٧٠ الميزان ١٩٥/٤
٧١ ابن عمرو لها صحبة من مهاجرات الحبشة هاجرت مع زوجها أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٠ ابن حبان : الثقاة ١٨٤/٣
٧٢ مالك : الموطأ ٦٠٥/٢
٧٣ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦١/٧
٧٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧
٧٥ ابن أبي عاصم : الآحاد ١١٥/١ ، آقا بزرگ الطهراني : حصر الاجتهاد/٩٦
٧٦ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧
٧٧ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧
٧٨ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٩/١
٧٩ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧
٨٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧
٨١ ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٤٥/٥
٨٢ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧
٨٣ الكحلاني : سبل السلام ١٢٣/٣
٨٤ الكحلاني : سبل السلام ١٢٣/٣
٨٥ الصدوق : معاني الأخبار /١٢١
٨٦ نفيع بن مسروق ، وقيل مسروح وأمه سمية وهو أخو زياد بن أبي سفيان لامه وكان عبداً بالطائف فلما حاصر رسول الله ﷺ أهلها قال أيما حر نزل إلينا فهو آمن وأيما عبد نزل إلينا فهو حر فنزل إليه عدة من العبيد فيهم هو فكنوه أبا بكرة ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥/٧
٨٧ البخاري : صحيح ٩٢/٨
٨٨ ابن باب مولى بني تميم ، يكنى أبا عثمان معتزلي صاحب رأي ليس بشيء في الحديث ، وكان كثير الحديث عن الحسن البصري وغيره وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة ودفن بمران على ليال من مكة طريق البصرة ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧٣/٧
٨٩ حسان القردوسي من الازد ، بينه وبين قتادة في السن سبع سنين ، توفي سنة سبع وأربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث ويقال مات أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومائة ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧١/٧
٩٠ ابن حجر : فتح الباري ٢٦/١٣
٩١ حماد بن زيد ، أبو إسماعيل ، ت ١٧٩هـ الأزرق مولى آل جرير بن حازم ، الجهضمى البصري ٠ البخاري : التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، كان عثمانياً ثقةً ثبتاً حجةً كثير الحديث ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٦/٧
٩٢ ابن أبي تميمة السختياني ، يكنى أبا بكر مولى عنزة واسم أبي تميمة كيسان وكان أيوب ثقةً ثبتاً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤٦/٧
٩٣ يكنى أبا عبد الله ، مولى عبد القيس ، ثقة كثير الحديث ، قال يونس ما كتبت شيئاً قط ، كان يحدث ثم يقول أستغفر الله أستغفر الله ثلاثاً مات سنة ١٣٩هـ ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦٠/٧

٩٤ معلى بن زياد البصري القردوسي يكنى أبا الحسن ، كان شيخ القراديس ، ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وهو أحد ممن يعد من زهاد الشيوخ في البصرة وهناك من قال : لا أرى برواياته بأساً ولا أدري من أين قال ابن معين لا يكتب حديثه وهو عندي لا بأس به ٠ ابن عدي : الكامل ٣٦٩/٦

٩٥ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٦/١

٩٦ الباجي : التعديل ٤٨٦/١

٩٧ الكحلاني : سبل السلام ١٢٣/٣

٩٨ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٤/١

٩٩ أخو زكريا كوفي ثقة ٠ العجلي : الثقاة ١٦٦/٢

١٠٠ ابن قرة المزني قاضى البصرة بصري أبو واثلة ، روى عن سعيد بن المسيب وأبيه وابى مجلز ونافع روى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون بن موسى ، ثقة . ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٨٢/٢

١٠١ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٩/٧

١٠٢ عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين ، أبو المثنى ، الفزاري الشامي ، أمير العراقين ووالد أميرها يزيد ، كان ينوب ليزيد بن عبد الملك فعزله هشام ، وقد ولي غزو البحر سنة سبع نوبة قسطنطينية ، وجمعت له العراق في سنة ثلاث ومئة ثم عزل بخالد القسري ، فقيده وألبسه عباءة وسجنه ، فتحيل غلمانه ونقبوا سربا أخرجوه منه ، فهرب واستجار بالأمير مسلمة بن عبدالملك ، فأجاره ثم لم يلبث أن مات سنة سبع ومئة تقريبا . الذهبي : سير ٥٦٢/٤

١٠٣ الحميدي : مسند ٥١٣/٢

١٠٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧

١٠٥ يكنى أبا بكر مولى أنس بن مالك ، ثقةً مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً وكان به صمم ، أصله من سبي عين التمر ، ولد لسنتين بقيتا من إمارة عثمان ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٩٣/٧

١٠٦ البخاري : التاريخ الصغير ٢٨٠/١ ، الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٩/١

١٠٧ الكحلاني : سبل السلام ١٢٣/٣

١٠٨ آل عمران/١١٤

١٠٩ عمرو بن عون الواسطي وهو ابن عون بن اوس أبو عثمان ، روى عن حماد بن زيد والماجشون وابى عوانة وهشيم وخالد ، روى عنه ابو زرعة ومحمد بن مسلم ، كان ممن يزداد كل يوم خيراً ، ثقةً حجةً وكان يحفظ حديثه وقال يزيد بن هارون عليكم بعمرو ابن عون ، نا قال ابو زرعة : قل ما رأيت اثبت منه. ابن ابي حاتم : الجرح ٢٥٢/٦

١١٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٣/٧

١١١ ابن عبد قيس العنبري بصرى تابعي ثقة من كبار التابعين وعبادهم رآه كعب فقال هذا راهب هذه الأمة ٠ العجلي : الثقاة ١٤/٢

١١٢ ابن سعد : طبقات ١٦٥/٧

١١٣ ابن سعد : طبقات ١٦٧/٧

١١٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٢/٧

١١٥ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٢٧/١

١١٦ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٧/٧

١١٧ الكحلاني : سبل السلام ١٢٣/٣
١١٨ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٩/١
١١٩ الصدوق : معاني الأخبار /١٢١
١٢٠ الفراهيدي : العين ٢٠٣/١
١٢١ ابن السكيت : ترتيب إ صلاح المنطق/٣٣٦
١٢٢ الجوهري : الصحاح ١٢٨٠/٣
١٢٣ ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٢٦٨/٤
١٢٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧/
١٢٥ ابن منظور : لسان العرب ٣٢٦/٢
١٢٦ عبد الكريم بن أبى العوجاء ، خال معن بن زائدة زنديق معثر ، لما أُخذ ليضرب عنقه قال : لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحلل الحرام ، قتله محمد بن سليمان العباسي الامير بالبصرة . الذهبي : ميزان الاعتدال ٦٤٤/٢
١٢٧ الكليني : الكافي ١٩٧/٤
١٢٨ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٠/٧
١٢٩ الهيثمي : موارد الظمآن/ ١٤٨، المتقي الهندي : كنز العمال ٧/ ٧٦٣
١٣٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٣/٧
١٣١ بن ابي تميمة ، سيد الفقهاء ، قال شعبة قال : ما رأيت مثله . ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٣٣/١
١٣٢ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٦/٧
١٣٣ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٠/٧
١٣٤ ابن عساكر : تاريخ ١٤٨/٣١
١٣٥ ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٧٦/٤
١٣٦ ابن قتيبة : غريب الحديث ٢٧١/٢
١٣٧ ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث ٤٤/٣ ، ابن منظور : لسان العرب ٥٢٩/١
١٣٨ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦١/٧
١٣٩ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦١/٧
١٤٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦١/٧
١٤١ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦١/٧
١٤٢ العلامة الحلي : تذكرة الفقهاء ٧٠/١
١٤٣ أبو داود : مسند ٢٢٤
١٤٤ البيهقي : السنن الكبرى ١٥٢/١
١٤٥ البيهقي : السنن الكبرى ١٥٢/١
١٤٦ العلامة الحلي : تذكرة الفقهاء ٧٠/١
١٤٧ الكليني : الكافي ٦/ ٥٠٥

١٤٨ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٠/٧
١٤٩ ابن حنبل : مسند ١٧/٢ ، النسائي : سنن ١٤٠/٨
١٥٠ الطبرسي : مكارم الأخلاق/٨٠
١٥١ ٤٦٦/٢، ٨٢/٣ ٠
١٥٢ القاضي نعمان : دعائم ٧٠/١
١٥٣ وضوء النبي ﷺ ٢٧٦/١ ٠
١٥٤ الدارقطني : سنن ١٦٩/١ ٠
١٥٥ ابن أبي عاصم : كتاب السنة /٣٤٣ ٠
١٥٦ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٢٧/١
١٥٧ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٩/٧
١٥٨ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٦/١
١٥٩ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٩/٧
١٦٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٨/٧
١٦١ لعله القطان ويكنى أبا سعيد ، ثقة مأموناً رفيعاً حجة قال يحيى شهدت جنازة الاعمش بالكوفة قال وحدثني سفيان بالكوفة في جنازة الاعمش عنه عن إبراهيم عن عمر في بيض النعام وقال ليس هذا من حديثه العتيق ، توفي يحيى بن سعيد القطان بالبصرة في صفر سنة ١٩٨هـ ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩٣/٧
١٦٢ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٩/١
١٦٣ الاسلمي تابعي ثقة ٠ العجلي : الثقاة ٢٢/٢
١٦٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٨/٧
١٦٥ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٩/١
١٦٦ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٧/١
١٦٧ القرشى وهو ابن سمرة بن حبيب بن عبد شمس يكنى بابي سعيد مدينى سكن البصرة ، روى عنه الحسن البصري وسعيد ابن ابي الحسن وعمار بن ابي عمار وكثير مولى بني سمرة . ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٣٨/٥
١٦٨ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٩/١
١٦٩ الصفار البصري ، سكن بغداد وتوفى عام ٢١٩ أو ٢٢٠ هـ وكانت ولادته في ١٣٤ هـ وقد ذكر العجلى ما يدل على ورعه ونزاهته في جرح الرجال وتعديلهم . العجلي : الثقاة ٤١/١
١٧٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٩/٧
١٧١ البخارى : صحيح ١٨٤/٤
١٧٢ الباجي : التعديل والتجريح ٤٨٧/١
١٧٣ القاضي النعمان : شرح الأخبار ٥٣٨/٢
١٧٤ الأمير ، أو خالد الازدي ، ولي المشرق بعد أبيه ، ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك ، ثم عزله عمر بن عبد العزيز بعدي بن أرطاة ، وطلبه عمر وسجنه . الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٤
١٧٥ هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، قاتل الحجاج ومعه ثلة من القراء ٠ الدينوري : الأخبار الطوال /٣١٦

١٧٦ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٣/٧

١٧٧ يزيد بن حميد أبو التياح الضبعى من بنى ضبيعة من انفسهم ، ثقة معروف صالح بصري . ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٥٦/٩

١٧٨ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٤/٧

١٧٩ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٢/٧

١٨٠ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٥/٧

١٨١ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٣/٧

١٨٢ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٥/٧

١٨٣ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٩/٧

١٨٤ أبو داود : سنن ٢٩٦/٢

١٨٥ الحطاب الرعيني : مواهب الجليل ١٨١/١

١٨٦ الكليني : الكافي ٤٦٩/٦

١٨٧ العلامة الحلي : منتهى المطلب ٨٩٢/٢

١٨٨ الكليني : الكافي ٤٦٩/٦

١٨٩ أبو داود : سنن ٢٩٦/٢

١٩٠ الكليني : الكافي ٤٦٩/٦

١٩١ الحلي : الجامع للشرايع/٣٩٨

١٩٢ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٠/٧

١٩٣ ابن حزم : المحلى ٩١/٢

١٩٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦١/٧

١٩٥ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٧/٧

١٩٦ نوع من الاردية أو الاكسية وهو كساء غليظ ، والمراد أن الجبة غليظة كأنها من طيلسان ٠ الشوكاني : نيل الأوطار ٧٩/٢

١٩٧ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٠/٧

١٩٨ المفيد : الامالي /١١٨

١٩٩ لم أجد ترجمةً له

٢٠٠ لم أحدد شخصيته ٠

٢٠١ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦١/٧

٢٠٢ لعله مطرف بن الشخير لم اعرف شخصيته ، وجدت له حديثاً عن أبيه ٠

٢٠٣ابن مطر بن شريح العدوي من بني عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكان ثقة وله أحاديث ، أباه زياد بن مطر أوصى قال إن حدث بي حدث فانظروا ما يأمركم به فقهاء أهل البصرة فافعلوه فسألنا فاتفقوا على الخمس يعني في الوصية ، كان يصفر لحيته ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢١٧/٧

٢٠٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٦/٧

٢٠٥ آقا بزرگ الطهراني : حصر الاجتهاد/٩٦

٢٠٦ لم أجد ترجمة له ٠
٢٠٧ الكليني : الكافي ٥١/١
٢٠٨ سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي ، يكنى أبا الفضل ، من الكوفة ، مولى . الطوسي : رجال /١١٤
٢٠٩ الكليني : الكافي ١١٣/٥
٢١٠ الطباطبائي : الميزان ٥/١٣
٢١١ ابن هشام : السيرة ٢٧٠/٢
٢١٢ البخاري : التاريخ الكبير ٧ /١٨٥ ، ابن أبي حاتم : الجرح ١٣٣/٧ ، ابن حبان : مشاهير /١٥٤ ، الثقاة ٣٢١/٥ ، الباجي : التعديل ١٢٠١/٣، الذهبي : ميزان ٢٦٩/٥ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ ٠
٢١٣ العجلي : الثقاة ٢١٦/٢ ٠
٢١٤ ابن أبي حاتم : الجرح ١١٣/٧ ، ابن حبان : الثقاة ٣٢١/٥ ، مشاهير /١٥٤
٢١٥ الذهبي : سير أعلام ٢٧٣/٥ ٠
٢١٦ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ ٠
٢١٧ابن سعد : طبقات ٢٢٩/٧ ، الذهبي : سير أعلام ٢٧٣/٥ ٠
٢١٨ ابن سعد : طبقات ٧ / ٢٣١ ٠
٢١٩ الاسدي يكنى أبا محمد مات سنة ١٦٨هـ ٠ ابن خياط : طبقات /٢٨٧
٢٢٠ الذهبي : سير أعلام ٢٧٢/٥ ٠
٢٢١ ابن حنبل : فضائل الصحابة/ ١٧ ، ابن ماجة : سنن ٤٢/١
٢٢٢ النراقي : مستند الشيعة ١٣٦/١٨
٢٢٣ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٤٢
٢٢٤ ابن أبي عاصم : كتاب السنة /٤٧٠
٢٢٥ سير أعلام ٢٧١/٥ ٠
٢٢٦ ابن الجعد : مسند /١٦٤ ، المزي : تهذيب ٥٠٩/٣٢ ، الذهبي : سير أعلام ٢٧٨/٥
٢٢٧ النسائي : سنن ١٨٨/٣
٢٢٨ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠٤٥/٣
٢٢٩ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٢١/١
٢٣٠ الذهبي : ميزان الاعتدال ٤١٦/٢
٢٣١ ابن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمان الحميري ، مولى بحير بن ريسان الحميري ، من أبناء الفرس ، كان ينزل الجند ، وقيل مولى همدان ، أبوه كيسان طرأ من أهل فارس ، وليس من الأبناء ، فوالى أهل البيت (عليهم السلام) . المزي : تهذيب الكمال ٣٥٧/١٣ ، من أصحاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام ٠ الطوسي : رجال /١١٦ ، توفى سنة ١٠٦هـ ، يقال صلى عليه هشام بن عبد الملك . ابن خياط : تاريخ /٢٦٣ ٠
٢٣٢ الذهبي : سير أعلام ٢٧٥/٥ ٠
٢٣٣ العجلي : الثقاة ٢١٦/٢ ٠
٢٣٤ الحجر/٣٩

٢٣٥ الذهبي : سير أعلام ٢٧٧/٥ ٠

٢٣٦ عامر بن واثله وقيل عمرو ، والأول أصح ، كنانى ليثى يقال ولد عام أحد وأدرك من حياة رسول الله ﷺ ثمانى سنين نزل الكوفة ، صحب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام وشهد معه مشاهده كلها ولما استهد عاد إلى مكة فأقام بها حتى مات ٠ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٣/٥

٢٣٧ ابن سعد : طبقات ٢٣٠/٧ ٠

٢٣٨ البخاري : التاريخ الكبير ٧ /١٨٥ ، ابن أبي حاتم : الجرح ١١٣/٧ ، ينظر ابن حبان : الثقاة ٣٢٢/٥ ٠

٢٣٩ ابن حبان : الثقاة ٢٣١/٥ ٠

٢٤٠ الذهبي : تذكرة ١٢٣/١ ، الذهبي : سير أعلام ٢٧١/٥ ٠

٢٤١ المزني حليف بني مخزوم ، نزل البصرة وله عن النبي ﷺ أحاديث عند مسلم وغيره وروى أيضا عن عمرو وأبي هريرة ، وروى عنه قتادة ، يقال رأى النبي ﷺ ولم يكن له صحبة ، وقيل صحابي صحيح السماع ٠ ابن حجر : الإصابة ٩٢/٤

٢٤٢ البخاري : التاريخ الكبير ٧ / ١٨٥

٢٤٣ الازدي من أهل البصرة كنيته أبو روح يروى عن الحسن روى عنه مسلم وأبو نعيم مات سنة ١٦٤ وقد قيل سنة ١٦٧ ٠ ابن حبان : الثقاة ٤١٦/٦

٢٤٤ ينظر بيان أحواله وتفصيلاته في المحمداوي : الإسلام قبل البعثة /٢٢١

٢٤٥ ابن سعد : طبقات ٢٣٠/٧ ٠

٢٤٦ ابن أبي حاتم : الجرح ١١٣/٧ ، الذهبي : تذكرة ١٢٢/١ ٠

٢٤٧ ابن سعد : طبقات ٢٢٩/٧، ابن حبان : الثقاة ٢٣١/٥ ٠

٢٤٨ أبو محمد ، مولى بني والبة ، أصله الكوفة ، نزل مكة ، تابعي . الطوسي : رجال /١١٤

٢٤٩ مدني تابعي ثقة وكان فقيها وكان / صفحة ٤٣٦ / الحسن بن محمد بن الحنفية يقول سليمان بن يسار عندنا أفقه من سعيد بن المسيب ٠ العجلي : الثقاة ٤٣٥/١

٢٥٠ عبد الله بن زيد بن عمرو ، ويقال : ابن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن بيهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، البصري ٠ المزي : تهذيب الكمال ٥٤٢/١٤

٢٥١ الباجي : التعديل ١٢٠٣/٣ ٠

٢٥٢ الذهبي : سير ٢٧٠/٥ ٠

٢٥٣ الذهبي : سير ٢٧٠/٥ ٠

٢٥٤ الذهبي : سير ٢٧٠/٥ ٠

٢٥٥ الباجي : التعديل ١٢٠٢/٣ ، ينظر البخاري : التاريخ الكبير ٧ / ١٨٥

٢٥٦ ابن سعد : طبقات ٢٢٩/٧ ٠

٢٥٧ الذهبي : سير أعلام ٢٧٣/٥ ٠

٢٥٨ ابن سعد : طبقات ٢٣٠/٧ ٠

٢٥٩ مولى الاشعريين كوفى ثقة في الحديث كان أفقه أصحاب إبراهيم ويروى عن مغيرة الضبي قال سأل حماد إبراهيم وكان له لسان سؤول وقلب عقول ٠ العجلي : الثقاة ٣٢٠/١

٢٦٠ ابن سعد : طبقات ٧ / ٢٣١ ٠
٢٦١ الباجي : التعديل ١٢٠٤/٣ ٠
٢٦٢ الذهبي : سير أعلام ٢٧٤/٥ ٠
٢٦٣ طه /٥٢
٢٦٤ البخاري : التاريخ الكبير ٧ / ١٨٦ ، ابن سعد : طبقات ٢٣٠/٧ ، الذهبي : سير أعلام ٢٧١/٥، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ ٠
٢٦٥ ابن طرخان ، ويكنى أبا المعتمر ، ليس بتيمي ولكنة مري ومنزله في تيم فنسب إليهم ، ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين وكان يصلي الليل كله ويصلي الغداة بوضوء العشاء الآخرة وكان هو وابنه المعتمر يدوران بالليل في المساجد فيصليان مرة في هذا المسجد ومرة في هذا المسجد حتى يصبحا وكان سليمان مائلاً إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، توفي بالبصرة سنة ١٤٣هـ ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٥٢/٧
٢٦٦ ابن أبي حاتم : الجرح ١٣٥/٧ ، الذهبي : تذكرة ١٢٣/١، سير أعلام ٢٧٦/٥، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣١٨/٨، ابن المبرد : بحر الدم /١٢٩ ٠
٢٦٧ البخاري : التاريخ الكبير ٧ / ١٨٦ ، ابن سعد : طبقات ٢٣٠/٧ ، ابن حبان : مشاهير /١٥٤ ، الذهبي : سير أعلام ٢٧٣/٥ ، الباجي : التعديل ١٢٠٤/٣ ٠
٢٦٨ ابن أبي حاتم : الجرح ١٣٣/٧، الباجي : التعديل ١٢٠٣/٣ ، الذهبي : سير أعلام ٢٧١/٥ ٠
٢٦٩ الذهبي : سير أعلام ٢٧٠/٥ ٠
٢٧٠ ابن أبي حاتم : الجرح ١٣٤/٧
٢٧١ ابن أبي حاتم : الجرح ١٣٤/٧
٢٧٢ الباجي : التعديل ١٢٠٣/٣ ٠
٢٧٣ العجلي : الثقاة ٢١٦/٢ ٠
٢٧٤ الذهبي : سير أعلام ٢٧٢/٥
٢٧٥ الذهبي : تذكرة ١٢٢/١ ٠
٢٧٦الذهبي : تذكرة ١٢٣/١ ، الذهبي : سير أعلام ٢٧١/٥ ٠
٢٧٧ تذكرة الحفاظ ١٢٣/١
٢٧٨ ابن حبان : مشاهير /١٥٤
٢٧٩ ابن ابي حاتم : الجرح ١٣٣/٧، الذهبي : سير إعلام ٢٧١/٥ ٠
٢٨٠ ابن أبي حاتم : الجرح ١٣٤/٧
٢٨١ ابن الجعد : مسند /١٦٠
٢٨٢ ابن أبي حاتم : الجرح ١٣٤/٧
٢٨٣ سير أعلام ٢٧٠/٥ ٠
٢٨٤ ابن الجعد : مسند /١٦١
٢٨٥ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٢٩/٧
٢٨٦ طبقات ٢٢٩/٧ ٠

٢٨٧الثقاة ٢/٢١٥ ٠
٢٨٨ ابن أبي حاتم : الجرح ٧/١٣٤ ٠
٢٨٩ يكنى أبا عبد الله مولى لبني عوذ من الازد وكان ثقة ربما غلط في الحديث ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧/٢٨٢
٢٩٠ ابن سعد : طبقات ٧/٢٣٠ ، الباجي : التعديل ٣/١٢٠٤ ، الذهبي : سير أعلام ٥/٢٧٣ ٠
٢٩١ ابن سعد : طبقات ٧/٢٣٠ ، ابن أبي حاتم : الجرح ٧/١٣٤، الذهبي : سير أعلام ٥/٢٧١ ، تذكرة ١/١٣٢ ٠
٢٩٢ بصرى تابعي ثقة وهو خال حماد بن سلمة ، قال شعبة لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً ٠ العجلي : الثقاة ١/٣٢٥
٢٩٣ ابنت عبد الله بن عمرو بن بزين بن قيس بن عدي بن أمية بن جدارة ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٨/٣٦٥
٢٩٤زيد بن ابى يزيد ولا يسمى أبو يزيد ؟ وكان غيورا ويسمى بالفارسية ارشك ، فعرب فقيل الرشك ، ويقال القسام يقسم الدور ، ومسح مكة قبل ايام الموسم فبلغ كذا ، ومسح أيام الموسم فإذا قد زاد كذا وكذا وكنيته أبو الأزهر الضبعى ، صالح الحديث ، ثقة . ابن أبي حاتم : الجرح ٩/٢٩٧
٢٩٥ ابن أبي حاتم : الجرح ٧/١٣٤ ، الباجي : التعديل ٣/١٢٠٢ ٠
٢٩٦ابن حبان : مشاهير /١٥٤ ، الثقاة ٥/٣٢٢ ، الذهبي : تذكرة ١/١٢٣ ، ميزان ٣/٣٨٥ ٠
٢٩٧ الذهبي : ميزان ٣/٣٨٥
٢٩٨ طبقات المدلسين /٤٦ ٠
٢٩٩ /٤٣ ٠
٣٠٠ أبو الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن خلس بن يعمر بن نفاتة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان شاعراً متشيعاً ، ثقة في حديثه ، وكان عبد الله بن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الاسود الدؤلي فأقره الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧/٩٩
٣٠١ الذهبي : سير أعلام ٥/٢٧٤ ٠
٣٠٢ الذهبي : سير أعلام ٥/٢٧٥ ٠
٣٠٣ الذهبي : تذكرة ١/١٢٣ ، سير أعلام ٥/٢٧٠ ٠
٣٠٤ الباجي : التعديل ٣/١٢٠٢ ٠
٣٠٥ ابن خياط : تاريخ / ١٧٦،الذهبي : سير أعلام ٥/٢٦٩ ٠
٣٠٦ الذهبي : سير أعلام ٥/٢٧١ ٠
٣٠٧ البخاري : التاريخ الكبير ٧ / ١٨٦ ، ابن حبان : مشاهير /١٥٤ ، الثقاة ٥/٣٢٢ ، الذهبي : سير ٥/٢٨٢ ، ابن حجر : تهذيب ٨/٣١٨ ٠
٣٠٨ ابن سعد : طبقات ٧/٢٢٩ ٠
٣٠٩ ابن أبي حاتم : الجرح ٧/١٣٣ ٠
٣١٠ الحبشي مولى أم علقمة كنيته أبو عبد الله من قدماء مشايخ مكة وجلة فقهائهم مات سنة ١١٩هـ ٠ ابن حبان : مشاهير /٢٣١
٣١١ وقفنا عنده في بحثنا ، فاطمة بنت عتبة ، مجلة آداب البصرة ، ع ٥٢ ، لسنة ٢٠١٠ ، ص ١١٠

٣١٢ لعله مولى عبد الله بن عمر ، أبو عبد الله كان من سبى أبرشهر من المتقنين مات سنة ١١٩هـ ٠ ابن حبان : مشاهير /١٢٩
٣١٣ الباجي : التعديل ١٢٠٣/٣ ٠
٣١٤ الذهبي : ميزان ٣٨٥/٣ ٠
٣١٥ الطوسي : التبيان ٤٢٤/٩
٣١٦ مجاهد : تفسير ٦٣٠/٢ ، الطبراني : المعجم الصغير ١٨٨/٣ ، مسند الشاميين ١٠/٤
٣١٧ سنن ٧٠/٥
٣١٨ ابن حنبل : مسند ٧٠/٥
٣١٩ المزي : تهذيب الكمال ٢٠٢/١٧
٣٢٠ الترمذي : سنن ٤٥/٥
٣٢١ الخطيب البغدادي : تاريخ ٢١٤/١١
٣٢٢ ابن عدي : الكامل ٢٦٠/٢
٣٢٣ ابن حنبل : مسند ٢٠٧/٤
٣٢٤ ابن حنبل : مسند ٢٨٨/٣ ، البخاري : صحيح ٧٧/٤
٣٢٥ للتفصيلات ينظر المحمداوي : قبسات من السيرة المحمدية /
٣٢٦ الاصبهاني : أخبار اصبهان ٣٥١/١
٣٢٧ المستدرك ٨١/١
٣٢٨ الفراهيدي : العين ١١٢/٥
٣٢٩ الرعد/٢٦
٣٣٠ الحجر/٢١
٣٣١ طه/٤٠
٣٣٢ فصلت/١٠
٣٣٣ ابن أبي عاصم : كتاب السنة /١٥٠
٣٣٤ بحثنا عن ترجمته فلم نعرفه ، قيل هو الجعد بن عبد الرحمن ، قاله ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣١٧/١٢ وبناء على ذلك بحثناه فوجدنا
الجعد بن عبد الرحمن بن ماعز روى عن ابيه روى عنه الهنيد بن القاسم سمعت ابي يقول ذلك . ابن ابي حاتم : الجرح ٥٢٩/٢
٣٣٥ الاموي منكر الحديث ٠ البخاري : التاريخ الصغير ٢٤٧/٢ وهو غير معروف لدى الباحث ٠
٣٣٦ المعجم الصغير ١٤/٢
٣٣٧ العقيلي : ضعفاء ٦٤/٢
٣٣٨ المستدرك ٨٤/١
٣٣٩ المجوسية : نحلة ، والمجوسي منسوب إليها ، والجمع المجوس ، هم واليهود إنما عرف على حد يهودي ويهود ، ومجوسي ومجوس ، فجمع على قياس شعيرة وشعير ، ثم عرف الجمع بالالف واللام ، ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام

عليهما ، لانهما معرفتان ، وهما مؤنثان فجرتا في كلامهم مجرى القبيلتين ، ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف . الجوهري : الصحاح ٩٧٧/٣

٣٤٠ ابن ماجة : سنن ٣٥/١

٣٤١ الأنبياء/١٠٧

٣٤٢ المحمداوي : الخلافة الراشدة /٣٧

٣٤٣ المحمداوي : فاطمة بنت عتبة /١١٠

٣٤٤ ابن حنبل : مسند ٩٠/٢

٣٤٥ ابن إدريس الحلي : السرائر ٦٠٢/٣

٣٤٦ الصدوق : الهداية /٢٠

٣٤٧ الطبري : جامع البيان ٢٢/٢٩

٣٤٨ ابن الخطاب ، أمه أم ولد ، يكنى أبا عمير ٠ ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٩٥/٥

٣٤٩ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٠٠/٥

٣٥٠ أرض مرتفعة غليظة ، وربما كانت مع غلظها عريضة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها ، ويقال : التلعة مقدار قفيز من الارض ، والذي يكون طويلا ولا يكون عريضاً . الفراهيدي : العين ٧١/٢

٣٥١ المفيد : الإرشاد ١/ ٢٢٥

٣٥٢ ابن شعبة الحراني : تحف العقول/٢٣١

٣٥٣ ابن بابويه : فقه الرضا/٤٠٨

٣٥٤ بن يزيد الجعفي ، روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وهو الذي روى حديث الاذان ، له كتاب ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته ٠ النجاشي : رجال/٣٢

٣٥٥ الكليني : الكافي / ١٥٨

٣٥٦ الطوسي : الخلاف ٣٠١/٦

٣٥٧ابن بابويه القمي ، فقه الرضا /٣٤٩

٣٥٨ الموطأ ٩٠٠/٢

٣٥٩ الصدوق : من لايحضره الفقيه ٥٤٥/٤

٣٦٠ الأعراف/٤٣

٣٦١ المؤمنون/١٠٦

٣٦٢ الحجر/٣٩

٣٦٣ ابن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى ، مولى بني أسد ، أبو محمد ، وجهاً متقدماً ، عظيم المنزلة ، ولد في أيام هشام بن عبد الملك ، ورأى الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه ، وروى عن الإمام أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا ، وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع فامتنع من أخذه وثبت على الحق ، ورد فيه مدح وذم . النجاشي : رجال /٤٤٦

٣٦٤ الكليني : الكافي ١٥٧/١

٣٦٥ القرطبي : الجامع ١٦١/٤

٣٦٦ هو وابنه الهيثم ، قال حمدويه : سمعت أصحابنا يذكرونهما بخير ، وكلاهما فاضلان ، وفي نسخة أبو مرزوق ق (كش) ممدوح . العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٢٢١ ، ٣٠٢

٣٦٧ فرقة من المسلمين اعتقدوا أن لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، سموا بذلك لأعتقادهم أن الله أرجا تعذيبهم عن المعاصي - أي أخرهم - وقيل : هم الفرقة الجبرية الذين يقولون : إن العبد لا فعل له وإضافة الفعل إليه مجازية كجرى النهر ودارت الرحى ، وإنما سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون أمر الله ويرتكبون الكبائر ، سموا بذلك لارجائهم حكم أهل الكبائر إلى يوم القيامة . الصدوق : من لايحضره الفقيه ٥٤٦/٤

٣٦٨ طائفة من الخوارج تبرأوا من الإمام علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر ، والنسبة إلى حروراء ، قرية بظاهر الكوفة ، فانهم اجتمعوا فيها أول أمرهم فنسبوا إليها . من لايحضره الفقيه ٥٤٥/٤

٣٦٩ الكليني : الكافي ٤٠٩/٢

٣٧٠ الكليني : الكافي ٤٠٩/٢

٣٧١ الصدوق : ثواب الأعمال/٢١٢

٣٧٢ ابن بابويه : فقه الرضا /٣٤٩

٣٧٣ الصدوق : ثواب الأعمال/٢١٢

٣٧٤ اشارة الى قوله تعالى {يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ } القمر/٤٨

٣٧٥ الطبري : جامع البيان ١٤٤/٢٧

٣٧٦ الصدوق : ثواب الأعمال/٢١٢

٣٧٧ الفراهيدي : كتاب العين ١١٥/٦

٣٧٨ الشريف المرتضى : رسائل المرتضى ٢/ ١٩٠

٣٧٩ الكليني : الكافي ١٩٧/٤

٣٨٠ الذاريات/٥٦

٣٨١ الأعراف/١٧٩

٣٨٢ الطوسي : التبيان ٣٩٨/٩

٣٨٣ الكليني : الكافي ١٥٨/١

٣٨٤ الكليني : الكافي ١٥٩/١

٣٨٥ الكليني : الكافي ١٥٨/١

٣٨٦ الكليني : الكافي ١٥٩/١

٣٨٧ الكليني : الكافي ١٥٩/١

٣٨٨ الكليني : الكافي ١٥٩/١

٣٨٩ لعله أبو عمرو ابن أخي السكوني اسمه أحمد بن محمد بن أبى نصر السكوني بصري لم له مصنفات كثيرة كان فقيها . ابن داود : رجال /٢٢٠ لم يطمأن الباحث لوجوده ٠

٣٩٠ الكليني : الكافي ١٥٩/١

٣٩١ الكليني : الكافي ١٥٩/١

٣٩٢ الكليني : الكافي ١٥٩/١

٣٩٣ ذكره الطوسي في رجاله ٠ /٣٨٥ هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء ، وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات ، تبلغ مائتين وثمانية عشر مورداً ، فقد روى عن أبي الحسن عليه السلام ، وأبي الحسن الرضا عليه السلام ٠ الخوئي : معجم رجال الحديث ٧٧/٦ وعند الباحث الصورة مشوشة تجاه الرجل ٠

٣٩٤ الكليني : الكافي ١٥٧/١

٣٩٥ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٢٧/١

٣٩٦ معجم رجال الحديث ٢٥٦/٥

٣٩٧ أبو محمد الازدي النيشابوري (النيسابوري) كان أبوه من أصحاب يونس ، و روى عن أبي جعفر الثاني ، وقيل عن الإمام الرضا أيضا عليهما السلام وكان ثقة ، أحد الفقهاء والمتكلمين ، وله جلالة في هذه الطائفة ، وهو في قدره أشهر من أن نصفه . النجاشي : رجال النجاشي/ ٣٠٦

٣٩٨ الشريف المرتضى : رسائل المرتضى ٢٤٣/٢

٣٩٩ العجلي : الثقاة ٢١٥/٢ ٠

٤٠٠ الذهبي : تذكرة ١٢٤/١

٤٠١ الذهبي : سير أعلام ٢٧١/٥ ٠

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- أبن الأثير ،أبو الحسن علي ت ٦٣٠هـ
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح محمد إبراهيم ،القاهرة ـ١٩٧٠م
- ابن بابوية ، علي ، ت ٢٣٩هـ
- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ، تح مؤسسة آل البيت ، ط١، مشهد – ١٤٠٦هـ ٠
- البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هـ
- التاريخ الكبير ، بيروت د ت ٠
- الصحيح (بيروت – ١٩٨١)
- البلاذري ، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـ
- انساب الأشراف ، تح محمد باقر المحمودي ، ط١ – بيروت – ١٣٩٤هـ
- ابن بلبان ، علاء الدين علي ت ٧٣٩هـ
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تح شعيب الأرنؤوط ، ط٢ مؤسسة الرسالة – ١٩٩٣م
- البيهقي احمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ
- السنن الكبرى ،بيروت ـ د ت
- الترمذي ، محمد بن عيسى ، ٢٧٩هـ
- سنن الترمذي ، تح عبد الرحمن محمد عثمان ، ط٢ ، بيروت – ١٤٠٣هـ
- ابن الجعد ، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، ت ٢٣٠هـ
- مسند رواية عبد الله بن محمد البغوي ، ت ٣١٧هـ ، تعليق عامر احمد حيدر (بيروت – ١٩٦١) ٠
- ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت٣٢٧ هـ

- الجرح والتعديل ، ط١ ،بيروت ـ ١٣٧١هـ
- الحاكم النيسابوري ، محمد بن محمد ت٤٠٥ هـ
- المستدرك على الصحيحين ، تح يوسف المرعشلي ، بيروت ـ ١٤٠٦هـ
- ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ
- الإصابة في تمييز الصحابة ، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ بيروت – ١٤١٥هـ ٠
- تهذيب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر،ط٢ ،بيروت ـ ١٤١٥هـ
- ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت ٦٥٦هـ
- شرح نهج البلاغة ، قم ـ ١٤٠٤هـ ٠
- ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـ
- الثقاة ، ط١ ، الهند ـ ١٣٩٣هـ
- مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار، تح مرزوق علي إبراهيم ، ط١ دار الوفاء ـ ١٤١١هـ
- أبن حنبل ، أبو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ
- العلل ومعرفة الرجال ، تح وصي الله بن محمود عباس ، ط١ ،الرياض ـ ١٤٠٨هـ
- فضائل الصحابة ، تح د٠وحي الله محمد عباس ، ط١، بيروت ـ١٩٨٣م
- المسند ، بيروت – دت
- ابن خياط ، خليفة ت ٢٤٠هـ
- تاريخ خليفة ، تح سهيل زكار بيروت – ١٩٩٣م
- كتاب الطبقات ، تح سهيل زكار بيروت – ١٩٩٣م
- الخطيب البغدادي ،احمد بن علي ت ٤٦٣هـ
- تاريخ بغداد ،تح مصطفى عبد القادر ،ط١،بيروت ـ١٤١٧هـ ٠
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ
- تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، د ت ٠
- سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصر ـ د ت
- ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ ٠
- ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ت ٢٣٨هـ ٠
- مسند ، تح د ٠ عبد الغفور عبد الخالق ، ط١ المدينة المنورة ـ ١٩٩١م ٠
- الزمخشري ، جار الله محمد ت ٥٢٨ هـ
- الفائق في غريب الحديث ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت ـ١٤١٧هـ ٠
- ابن سعد ،محمد ت٢٣٠ هـ
- الطبقات الكبرى، تح إحسان عباس ،بيروت ـ د ت
- الشافعي ، الإمام ت ٢٠٤هـ
- اختلاف الحديث (من دون معلومات)
- الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن الحسين ت٤٣٦هـ
- الرسائل ، تح أحمد الحسيني ، ط١ قم ـ ١٤١٠هـ

- ابن شهراشوب : محمد المازندراني ت ٥٥٨هـ
- مناقب آل أبى طالب (عليهم السلام) ، قم ـ ١٣٧٩هـ ٠
- ابن أبى شيبة ، عبد الله بن محمد ، ت ٢٣٥هـ
- المصنف ،تح سعيد محمد اللحام ،ط١ دار الفكر ـ١٤٠٩هـ
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي ت٣٨١ هـ
- الأمالي ،قم ـ١٤٠٤هـ
- الضبي ، سيف بن عمر الاسدي ، ت ٢٠٠هـ
- الفتنة ووقعة الجمل ، تح احمد راتب عرموش ، ط١ بيروت ـ ١٣٩١هـ
- الطبري ، محمد بن جرير ت٣١٠ هـ
- تاريخ الأمم والملوك ، تح ، أبو الفضل إبراهيم ، مصر ـ ١٩٦٨ ٠
- الطبراني : سليمان بن احمد اللخمي ت ٣٦٠هـ
- المعجم الأوسط ، تح إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ـ د ت ٠
- المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط٢، القاهرة ـ د ت ٠
- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
- اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم ـ ١٤٠٤هـ
- التبيان في تفسير القرآن ، تح احمد حبيب العاملي ، ط١ إيران ـ ١٤٠٩هـ ٠
- المبسوط في فقه الامامية ، تح محمد تقي الكشفي ، المكتبة المرتضوية ـ ١٣٨٧هـ ٠
- ابن أبي عاصم الشيباني ،احمد بن عمرو ت٢٨٧ هـ
- الآحاد والمثاني ،تح باسم فيصل ،ط١ ،الرياض ـ١٩٩١م
- كتاب السنة ، تح محمد ناصر الدين الألباني ، ط ٣ ، بيروت ـ ١٩٩٣ ٠
- ابن عبد ربه الأندلسي ، احمد بن محمد
- العقد الفريد ، شرحه وضبط فهارسه احمد أمين وآخرون ، بيروت – د ت
- عبد الرزاق بن همام ت ٢١١هـ
- مصنف عبد الرزاق ،تح حبيب الأعظمي ،المجلس العلمي د ت
- العجلي ، حمد بن عبدان ت٢٦١ هـ
- معرفة الثقاة ، ط١ ، المدينة المنورة ـ١٤٠٥هـ
- ابن عدي ، أبو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
- الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د٠ سهيل بكار ، ط٣ بيروت ـ ١٤٠٩هـ ٠
- ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ت ٥٧١هـ
- تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر ـ ١٤١٥هـ
- العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ت٧٢٦هـ
- خلاصة الأقوال ، ط٢ ، النجف ـ ١٣٨١هـ ٠
- الفتال ، محمد بن الحسن ت ٥٠٨هـ
- روضة الواعظين ،قم ـ د ت
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
- العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط٢ ، إيران ـ ١٤٠٩هـ ٠
- القاضي عياض ، ابو الفضل اليحصبي ، ت ٥٤٤هـ
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وآله بيروت – ١٤٠٩ هـ

- القرطبي ، محمد بن احمد ت٦٧١ هـ
- الجامع لأحكام القرآن تح احمد عبد العليم ط٢، القاهرة ـ ١٣٧٢هـ
- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هـ
- السيرة النبوية ، مصطفى عبد الواحد ط١ ، بيروت ـ ١٣٩٦هـ
- ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، ت ٢٧٣هـ
- السنن ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ـ د ت ٠
- مالك ، الإمام ت ١٧٩هـ
- كتاب الموطأ ، تح محمد عبد الباقي ، ط١ بيروت – ١٤٠٦هـ
- ابن المبرد ، يوسف بن الحسن ، ولد سنة /٨٤٠هـ
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام احمد بمدح او ذم ،تح د روجيه عبد الرحمن،ط١ ،بيروت ،١٤١٣هـ
- مجاهد بن جبير المخزومي ،أبو الحجاج ت١٠٤ هـ
- تفسير مجاهد ، تح عبد الرحمن الطاهر ،بيروت ، د ت ٠
- المزي ، جمال الدين يوسف ت ٧٤٢هـ
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح د بشار عواد معروف ، ط٤ ـ مؤسسة الرسالة ـ ١٤٠٦هـ
- المحقق النراقي ، المحقق ت ١٢٤٥هـ
- مستند الشيعة ، ط١ مشهد ـ ١٤١٧هـ
- المحمداوي ، د ٠ علي صالح رسن
- أبو طالب بن عبد المطلب دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية ، بيروت – ٢٠١٢
- الإسلام قبل البعثة المحمدية ، رؤية قرآنية ، بيروت –٢٠١٣ م
- الخلافة الراشدة ، قراءة جديدة في روايات العامة ، بيروت – ٢٠١٥
- عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة ، مركز الأبحاث العقائدية (الجمهورية الإسلامية – ٢٠١١)
- فاطمة بنت عتبة حقيقة أم وهم ، بحث منشور في مجلة آداب البصرة ، العدد ٥٢ ، لسنة ٢٠١٠ ٠
- النهج الأموي في وضع الحديث النبوي ، حديث الاقتداء بالشيخين اختيارا ، مجلة أبحاث البصرة ، العلوم الإنسانية ، مج ٣٧ ، ع ٢ ، لسنة ٢٠١٢
- ابن معين ، يحيى ت٢٣٣ هـ
- تاريخ ابن معين ، تح عبد الواحد حسين ،بيروت ـ د ت
- ابن مندة ، عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، ت ٤٧٥ هـ
- الفوائد ، تح مسعد عبد الحميد ، ط١ ، طنطا ١٤١٢ هـ
- النووي ، محي الدين بن شرف الدين ، ت ٦٧٦هـ
- صحيح مسلم بشرح النووي ، ط٢ بيروت ـ ١٤٠٧هـ ٠
- أبو يعلى ،احمد بن علي ت٣٠٧ هـ
- مسند أبو يعلى ، تح حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ـ د ت